



الروضة الأنيقة في نصرة العفيفة الصديقة مضي السعنها مأرضاها

نظمها

يحيى بن عطية الصامولي الأزهري الحاصل على الجائزة العالمية في نصرة أم المؤمنين ضمن الأبحاث المتميزة في مسابقة الدكتور العريفي

جُلْاِللَّةِ وَكُرْبُ

بِسُمُ اللهُ الدَّحْمِ السَّحِيمُ السَّمِيمُ السَّمِيمُ

7731 a = 11+7 a

رقم الإيداع: ٢٠١١ / ٢٠١١

الالتقوي

للطبع والنشر والتوزيع

الإدارة: ٢٠٥١٠٦٦٨٠٦٧ - ١٠٠١٦٦٨٠٦٧ ١٥ ش ١٥ مايو - شبرا الخيمة ف/ت /٤٤٧١٥٥٠٦ - م/١٠٠٢٥٩٢٢٧١ ٥ ش ابن البيطار خلف الجامع الأزهر ت/ ٢٥١٤١٧٠٤

موقعنا على الإنترنت:

www-daraltakoa.com

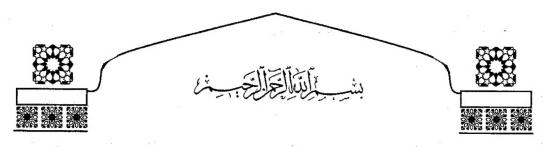
E-mail: webmaster@daraltakoa.com

التوزيع

اليـــقين - شبر النيمة : ٤٤٧٣١٨٢٤

المدينة المنورة - مدينة نصر: ٢٧٥٥٣٠٤

مكتبة الشامي - بالإسكندرية : ٢٤٩٦٠٦٠٠



القدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وحجته على عباده، وخِيرته من خلقه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا.

أما بعد:

فهذا متنُ «ألفيّة أم المؤمنين عائشة »، أو «الروضة الأنيقة في نصرة العفيفة الصديقة»، أو «العروة الوثيقة في نصرة العفيفة الصديقة »، أو «قامعُ الرافضة في نصرة العفيفة المؤيدة» – رضي الله عنها وأرضاها –، أيّ هذه الأسامي شئتَ أن تسميَه فسمّه.

هو روضة أنيقة، لا لأني نظَمتُه؛ وإنما لأنه يتحدث إليك عن حياة أُمّنا عائشة وانت في رحاب أم المؤمنين عائشة والقلامة المؤمنين عائشة والقلامة المؤمنين عائشة والقلامة المؤمنين عائشة المؤمنين عائشة المؤمنين عائشة المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمن المؤمن المؤمن وإمتاع المحديد الرائق الذي هو ترياق للهموم، وتسلية للمحزون، وإيناس للنفس، وإمتاع للعقل، وسعادة للقلب، وفقة وعلمٌ وهُدى.

وهو عروةٌ وثيقة، لا لأني نظَمتُه أيضا؛ وإنما لأنه يضع قدمَك على جادّة الطريق، على المحجة البيضاء الواضحة التي ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وتلك هي العروة الوثقى التي من تمسك بها فقد هُدي إلى صراط مستقيم، ومن زلَّ عنها فقد انزلق إلى سواء الجحيم.

وهو قامع الرافضة؛ لأنه شجًا في حلوقهم، وكاشفٌ لجهلهم، ومُفصِحٌ عن خبيئة نفوسهم؛ لِمَا تضمنه من الحق المبين، الذي يقوم على أساسٍ راسخٍ متين، من كتاب الله تعالى وسنة رسوله الأمين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

فالكتاب ظاهر من عناوينه كما يُقال.

وكان الباعث إلى تأليف هذا الكتاب هو المشاركة في نصرة أم المؤمنين والتقدُّم به في المسابقة العالمية لأبناء أم المؤمنين عائشة والتي أطلقها أستانا الشيخ الدكتور محمد العريفي، جزاه الله خير الجزاء، وملأ ميزانه بهذا العمل المبارك، وأقرَّ عينه بثمرة سعيه في الدنيا والآخرة.

ويوم بدأتُ في نظم هذه الألفيّة، وفي كتابةِ الشرح كنت أعرف شيئا عن أمّي عائشة ولكني يوم انتهيت من الكتابة انتهيتُ وقد تعلمت كثيرا جدا عن أمّي عائشة وتزوّدتُ بفوائد جمّة في العقيدة والفقه والعلم والأدب والسيرة والتاريخ والفرق وفقه الحياة والتربية والإيمان وغير ذلك كثير جدًا.

فكانت الكتابة عن أم المؤمنين المسلمين المسلمين المسلمين به في الدنيا تكون كذلك لعموم المسلمين إن شاء الله تعالى، وأن ينفعني والمسلمين به في الدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب.

وقد وفقني الله تعالى فحصلتُ على جائزة البحوث المتميزة في تلك المسابقة، فرأيتُ أن أنشر هذه الألفية لينتفع بها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، ثم يتبع ذلك نشر الشرح الوافي لها قريبًا إن شاء الله - تعالى -.

وأنا سائلٌ كلَّ أخِ انتفع بشيء من هذا الكتاب أن يدعُوا لي، ولوالدي، ولمشايخي، وللمسلمين بالمغفرة والقبول ودخول الجنة دار النعيم.

هذا وما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطإٍ أو زللٍ فمني، وأستغفِر الله، وأتوب إليه.

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين. وكتب

أبو مالك يحيى بن عطية بن يحيى الصامولي الأزهري ليلة الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى ١٤٣٢هـ ٥ من إبريل ٢٠١١ م المقطم – القاهرة



وفيها بيانُ معرفةِ سبيل الحقِّ من سبُل الضلالةِ

وبيانُ قصدنا من نظم هذه الألفيَّة

يَقُ وْل رُأْجِ عِي العَفْ وِ والقَب ولِ

يحيل بُننيُّ عطية الصَّامولي

المذنب المصريُّ وهو الأزهريْ

محب ب علم السسنة والأثسر

أبدأ باسم الواحد الفرد الصمد

وصاحب الفضل العظيم لا يُعددُ

هـــو الكبيـر الحــي ذو الجــلالِ

والخير والإكرام والجمال

مقلب القلب وصاحب المنن

محيي القلوب بالقران والسسنن

مرسل خير الخلق للهدايسه

ق_امع أه_ل البغيي والغوايه

ثـــم الـــسلام والـــصلاة تتــرى

علين النبي خير الخلق طُرّاً

محميد والآل والصحب معا

وكال مان أطاع لما سمعا

وبعد فسالحق جلسيٌّ أبلبج

والباطـــل الـــصِّرفُ رديٌّ لجلـــجُ

بينهما مراتب فيها دخن

يظهر للبيب كالماء الأسِنْ

فافهم كلامي واعتبر يا طالب

فالحقُّ أن تتبع أقوال العلِين

بل وسط بين غلو الغالي

وبين إفراط الجهول القالي

والحق قال الله أو قال النبيعي المسي

فافهم وقول مخطيع فاجتنب

من لزم القرآن والهَدْيَ نجا

ومــن سـوى الله إليه الملتجـا

وقد يكون قول فن لله مجتهد

وغير إنصافٍ وعلم لم يُردُ

لكنما التوفيق يأتي كالعمل ل

فافهم وحاذر من تتبع الزلل

والباطــلُ المحــض فكفــر واضــحُ

ودونه كفر بلذاك صرحوا

ومنن أباطيال العقول كلمسا

رأت كلاما للحكيم يعلما

تخرَّ صـــت تطاولــت وأرجفــتْ

تنفخيت تنفيشت وأوجسست

ك_أن ه_ذا العقل وحي ثالثُ

لا بـــل نــراه للأثـافي ثالـثُ

ش___يطانُنا وحرصُ_نا وعقلنكا

فكلها شررٌ وأعداء لنا

لكنما العقل يكون سالما

عند لزوم الحديمسي غانما

ف_إن تعدي واستطال واجترى

فقد تردي في الهللك لا مِرا

ومن أباطيل النفوس أن ترى

ضعيف نفس حائرا قد امترى

تـــراه في بعـــض الأمـــور غاليــا

وفي أمــــور مجحفـــا وخاويـــا

يُثني فيرقي في المديح للسما

ثمت يهجوا فيهيم في العما

ومــــن أئمــــة الغلــــوِّ طائفـــــ

طغت وكانت للحصانِ مجحفه

عددوا على عرض النبي المصطفى

ثـم ادَّعَوْا بِأنهم أهـل الوفا

هيهات أن ينجو موذ للنبي

تناولوا عرض الحصان الطاهره

ذات المناقب الطبوال الباهره

قالوا: بغت كفرت وكانت عائشه

تكيـــــد للــــدين وكانــــت فاحــــشه

قالوا: وكانت تشعل نار الفتن

وما ونئ عرم لها ولا وهن

قالوا: وكانت في الحديث كاذبه

ولم تكن فتوي عريش صائبه

قالوا: وسمَّتِ النبي الخاتما

وساعدتها حفيض وأبوهما

أتوا كِذابا ليس يحصي عددا

ولا تــــمدقه العقــول أبــدا

ومن هنا نظمت هذي اللؤلؤه

ردًا لكيد وافترا تلك الفئد

ألفيَّ ___ةً بديع __ةً كالـــــدره

تهف وا إليها النفس غير مره

سميتها بالروضة الأنيقه

في نصرة العفيفة الصحديقه

أرجـوا بهـا فـضلا مـن الله العلِـيْ

وطــول مكــثٍ في العــلا لا ينجلِــيْ

أن أسكن الفردوس مع حبيب

إذ قد دفعت السوء عن أزواجه

وأن أكــون ناصر الأحبــه

أهــــلَ التقــــيٰ محمـــــدا وحزبــــه

ف_أتممن ربيى وسيدد رمينا

أثقه بهها يهوم القصضا ميزاننها

ووفقـــنْ قلبـــى لإخـــلاص العمــــلْ

وجنبن عقلين وقلمي الزلل لُ

علكىٰ نبىي الحــق ليــست ناقــصه

والحمد للرحمن واهب المنن

وناصر الدين بأصحاب السسنن

حياة عائشة الطفلة

بُعَيْدَ بعثة الحبيب المصطفي

أتست إلى الدنيا خليلة الوفسا

عائسشة بنت الصديق الأكبر

بنسي عثمسان بنسي عسامر

رفيسق خيسر الخلسق خيسر صحبه

خير الرجال بعده من حزبه

قرشية تيمية مكيه

مسليقة صلوقة نبويه

جاءت وقد جاء النبيُّ الأعظمُ

وكل أهل بيتها قد أسلموا

فلم ترر الجهل يعمم الأنديه

ولا فتاة وئكدت بالباديه

ولم تُفِض يوما سجودا للصنه

كسلا ولكسن عبدت رب السنعم

رأت نبىسى الله يسسأتى بيستهم

ي كــل يــوم صـبحهم وعــصرهم

رأت أباهـــا ســاجدا وقائمـــ

وأم رومـــان تــصلي دائمــا

في بيست جد وجهاد وتقلى

طوبئ لمن لذي المقامات ارتقئ

عائشة الزوجة

وبعد عام الحزن أن مر بده

رأى النبي عصويشَ في منامسهِ

جاء بها جبريل في الحريره

ريان___ةً م____ره

فقال خير الخلق بعدما نظر

إن يسشأ الرحمن يفعل أو يدر

إن كان ذا من عند ربى يُمْ ضِهِ

فكل نعمة تجي من عنله

ثميت جاءت خولة الحكيم

تـــذكر بنـــت الــصادق الكريمــه

تق___ول بك___رًّا أو أردت ثيب___

فلم يمانع قولها وما أبي

فالبكر كانت بنت خير صحبه

وأول الرجال إيمانا بسه

والثيب الأخري فيسودة التسي

قد آمنت وشرفت بالصحبة

قـــال النبـــى فــاذهبى إليهمــــ

علي حبيب الحق فاذكريهما

فجاءت ابنة الحكيم أمّها

زقَ ت إليها خبرا يسسرُها

رسول ربنا يريد عائدهه

قالت فقري الآن يأتينا الأبُ

وأي فصضل بعدد ذاك نرغب

فقــــال عبــــدالله إنــــه أخـــــــ

قال النبي ذاك خير يا أخيي

كانت عويش عند ذا في السابعه

وللأراجيح الصعار تابعيه

وعند تسمع ابتنك بها النبئ

تلك حقائق فللا تستغرب

أتكى نسساء الحكي نحو عائسشه

وهي مع البنات تبغي الحنبشه

كانست تسروحُ تجسيءُ في الأرجوحــةِ

فقالست الأم تعسالي يسا ابنتسي

قالـــت وكنــت آنـــذا مجممــه

ولهم أكسن بمسا تريسد عالمه

وقفـــت بالبــاب وإني أنهـــج

والجالـــسون هنـــأوا وخرجــوا

وأجلـــستني الأم في حجــر النبـــيْ

قالىت فأنىت أهلىه لا تعجبى

فأي فضل ذاك قد حل بنا

وتمــــت الأفـــراح ربـــاه أدِمْ

وبالـــسرور والهنــاء فــاختتم

ذاك الذي قد جاءنا به الخسر

فافهم وقيد العلوم واعتبر

ودع أقـــاويلا تقـــال إنهــا

ممجوجة حقا فلا تعبأ بها

عليك بالحق الذي ياتي به

ثقات أهل العلم لا تُلقي به

لأجل قول أعجمي جاهل

متـــــنفخ وفــــــارغ مخاتــــــــــل

رإن قفـــاه مـــسلم مـــستغفل

أصول فقه الدين دوما يجهل

فلل تمار إنها حقائق

وباط__ل الق_وم رديء زاهـــق

كيف وواقع الحياة يسشهدُ

أخبارهم في كلل ناد تعهد

حدثني بعض الصحاب أنه

لع شرة أتى أب وه أمَ له

وجدتي قد أنجبت أحد عشر

بنے بھا جدي عليٰ ثنتي عشر ،

وعالم الطب كذا يُفتِي به

وكسان أمسرا سائغا عند العسربْ

ما يمتري في هذه أهل الأرب

قد قبحوا بكل إفك أمرَهُ

ولم يصلنا أن شخصا عابة

ولم يروها للحياء خادشه

فخل عنك جهلهم وما ادعَوا

and the second of the second of the second

فلم يحوطوا حرمة وما رعوا

A Commence of the second

The state of the s

and the second second second second

* * *

غيرة عائشة ومواقفها

مع النبيِّ عِي ومع أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن -

وأعجب الأشياء ذكرا أنها

تغار ممن كان مات قبلها

وهي خديجة العظيمة التي

حازت مكانا سامقا في الرفعة

يقول خير الخلق عن خديجة

كانت وكانت فهي خير زيجة

وكان يبعث الهدايا بعدها

والأعطيات في صواحب لها

وعندها تيضحي عيويش واجميه

غيرى وكانت بالوداد عالمه

قالت أليس في الوجود غيرها

فقال كلالم يكن وما بها

ثه عهويش الآن فاق حبها

تغار ممن قد يعيش بعدها

تقول وارأساه قال المصطفىٰ

ممازحا ولم يكن به جفا

ل___ و ك___ان ذاك الآن فغ___سلتك

ثمتت أستغفر وادعهوالك

قالــت فــوا ثكــلاه ــا لــسعده

تلك التي تمسي معرِّسا بها

فابتــسم الحبيــب ثــم جـاءه

صداع رأس ثـم مـات بعـده

فكــــان آخـــر ابتـــسامه لهــــا

فيالها منقبة ما مثلها

واسمع إلى ما تدعيه الرافضه

ذات الرشاد والعقول الواعده

قالوا تمني أن تموت عائسه

فيا له رأي عظيم الفشفشه

أخسزى الإلسه قسائلا ومسا اختسرغ

ذاك الزنيديق الخبيث المبتدع

نقــول كـان المـصطفئ إذا طلــعُ

سفر بين نسائه اقترع

فطـــارت القرعـــة في يـــوم لهـــا

وحفصة كانت كمشل حظها

كـــان النبــــيُّ ليلَـــه لعائــــشه

ياتي إليها يبتغي المحادثي

لك نَّ حف صة الذكيُّ عقلُها

هي ابنة الفاروق كادت كيدها

قالـــت لعــائش اركبــي بعيــري

لعله أجرود في المسسير

وركبت حفص بعير عائسه

ثـــم أتـــي النبيي للمناقـــشه

فعندد ذا غدارت عدويش يائسسه

أتاها ما يأتي النسا من وسوسه

فوضـــعت أقــــدامها في الإذْخِـــرِ

قالت أيا عقرب هيا فاعقري

ياحيــةُ الْــدغي قــد فــاض صــبري

لعله يسشفى أنسين صدري

رباه ما أقول هذا المصطفى

نبيك الهادي معلم الوفا

وليلة خرج النبسي الأكرم

_ن عند عائدة لأمر يُعلَمُ

قالت فغرت فرأى ما أصنعُ

وكان قلما بليل يهجع

فقال مهلايا عويش ما لك

هـــل غــرت هــلا تملكــين نفــسكِ

قالت وما لي لا أغار والرُّبا

تمشهد أنك الرسول المجتبئ

ثمت قال هل أتى شيطانكِ

فع ن سبيل الاصطبار ردّك

قالت ولي شيطان ليس يتركُ

أمرري وأمرر كل إنسسيِّ يَكُ

قال نعم قالت وهل أيضا معك أ

تريد هل يضرك أم ينفعك

قال نعم إن معي لكنَّما

الله قلد أعلاني فأسلما

فل_يس يحدوني ل_شرِّ أبدا

بل كل تُ خير في الخفا وما بدا

فاحسست تخلصا من فعلها

كذا استفادت العلوم يا لها

مــن ذات عقــل ثاقــب ذكــيِّ

ألـــم تكــن حبيبــة النبــيّ

لكـــن ذاك الرافــضي ظنــه

ذمًّ العائش الرسول قاله

ألهم يسر الماذم كاليسطينة

ف إن شيطانا ل ه يجيئ هُ

بال صار ذما للبرايا كلهم في المايد في المايد في المايد الم

تبالقرم يالقرم جهلهم

واسمع أعاجيبًا هنا تقوله

راف ضة ك ذيه الم خزيه

يرون غيرة الحصان منقصه

كانت لأيام النبِي مُنَغِّصه

فهي تحب نفسها لا غيرها

ترى النساء ليس فيهم مثلها

وهيء تروم القمة العلياء في

هــذي الــدنا وذلـك المكـر الخفـيْ

وهيى تريد الناس خداما لها

الكلل يغدوا ويجيي بأمرها

وتجحد الفضل العظيم أهله

وتدعي الفضل الذي ما مثله

قلنا لهم مهللا أكل ذلكم

لأنها تغار مثال أمكم

تغار مشل أختكم وزوجكم المسيلات بعد المدالات والمجاهدة

أين الفُهوم بل وأين عقلكم

و المناه المسرية المناه المسرية المسري

فإن أمهم وأختهم كذا يستنب المستعددة المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعددة المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المس

كيف تغار تلكم الزوج التي

يه يم أهل بيتها في المتعق

ذاك الزنا الأجلئ الذي ما نمتري

في كونه فعل الأثيم المفتري

حرمه الحكيم جلل وعللا

وبلے الأمين ذا على ملا

مسذي الديائسة العظيمسة التسي

ما تركت شيئًا لتلك الغيرة

كان اضطرارا رخيص المختار في

ذاك الـــزواج لا لأمـــرٍ قـــد خفـــي

فهسو كمثسل الميست والخنزيسر

نسافهم كلامسي واعقلسن تقريسري

كانت تعيب الواهبات الأنفسا

تقول غيرى ما دها تلك النسا

تراه شيئا قديمس الشرفا

فجاءه الترخيص رأسا وكفي

قالـــت فربنـا قـداجتباكـا

سسسارع مسولاك في هواكسا

تعني الرضا وذلك المعنى جليئ

لمن عن البلاغة لم يُذهلِ

فقال ذاك الرافضي ما هوى

ولا اكتوى قلب النبي بالجوى

بل كان تنفيذا لأمرر ربع

حصفا وللتمكين في أصحابه

قال ولكن عويشا ادّعتُ

أن النبي ذا هيوي وما وعت

قلنا فأنت أعلم من النبئ

قد سمع القول فلم يؤنب

لأن قولهـــا لمــن يتفقـــهُ

كان دلالا يا فصيحُ فافقهوا

ثـــم هـــوي النبـــي في أمـــر العلـــي

فكان قولها تحصيل حاصل

ومررة تقرول تلك الصادقه

قــولا بـديعا كالثمـار الباسـقه

أيارسول الله لو نزلت في

واد وفيه شحر قد اقتُفِسي

فه شحرات أتتها السائمه

قد أكل منها وأخرى سالمه

في أي هــــــــذين البعيـــــر ينـــــزلُ

قال بنك النوي لم يؤكل المناب المادي ا

تعنى بذاك أنه ما مثلُها

في أنه له يأت بكرا غيرها

وكان للنبعيِّ تسسع نسسوةٍ

ياتي لإحداهن كلل ليلة

ثمـــت يجـــتمعن كلهـــن في

بيت التي ياتي وذا فعل الوفي

في ليلـــة الحــصينة المؤيــده

فقالت الحصانُ تلك زينتُ

فكف عنها يده لا تعجبوا

ثـــم تقاولتــا وقــد مــرَّ بهــمْ

أبوبكر فقال لا تعبأ بهم

قال لبنته قولا شديدا

وبعض الأمهات يوما أرسلت مست

and the second of the second o

إلىن النبسيّ بطعام صنعتْ

في صحفة لها لبيت عائشه المساهدة المسالية المسالي

المناسبة المستوحشة قالت فغرت، فغدت مستوحشه

ثـم ضربتُ الـصحفة فـسقطتْ

معالم المعالم المعالم المعالم الفلقت المعالم الفلقت

فلمَّ ــ أه المختار لا كمـــ ثلكم

يقول للأصحاب: غارت أمكم

وفي روايــــة النــــسائي ذكــــرْ

تعليل غيرة الحصان فاعتبر

أم___ا ص_فية فكانحت م_اهره

بالطهي هذا ما أثار الطاهره

فلم تكن خفيفة العقل إذًا

وما كذا بأمكم يسسوء ظن

وعنددما بنے النبے بزینبا

ثه دعها النهاس لأكهل وهبها

فجاءه الأصحاب أفواجا تَرِدْ

حتى غدا يدعوا فلم يجد أحد

قال ارفعوا طعامكم ثم خرج

لأجل قوم قد بقوا بالاحرج

ق_ال أنيس فابتدا ببيته_

ألقين السسلام وعلي جيرانها

فردت السسلام ثرم سائلت المسلام

عــن أهلــه كيــف هــم وباركــتْ

فرجع النبي نحصو بيته

ولا يرزال القروم باقين به

فكـــرَّ عائـــدا لبيـــت عائـــش

لأنها لحبه معايسه

فيا لها من سكنٍ للمصطفىٰ

وياله حب وود قد صفا

ثمت قيل قد مضوالشأنهم

فجاء أهله ليحتفى بهمم

قالــت أتــان المــصطفىٰ في ليلتــي

حتى بدأت أشرع في نومتي

طرف الإزار ولدى الرِّجْلِ الحذا

وظــــلَّ حتــــيٰ ظــــن أني نائمـــــه

قام رويدا والبقاع مظلمه

ففتتح الباب رويدا وخررج

ف م أجاف ، وي دا ودَرَجْ

جعلت درعي في دماغي واختمرتْ

ف م تقنع ت إزاري وانطلق ت

حتكى أتكى البقيع ظل قائما

وقتاط ويلا ويديه للسما

تسلاث مسرات وولسئ راجعسا

منحرف_البيته فمسسرعا

ثـــم غــــدا مهـــرولا فأحـــضرا

في كـــل ذا ضـاهيته بـــلا مــرا

سيبقته إلى المبيت المنعرنُ

ثم اضطجعت في السسرير فدخل

فقال يا عائش حشيا رابيه

فقلــــت لا شــــيء وإني لا غيـــــه

قال اذكُري لي ما جرَئ لا تكتمي

ليخبر نِّ عن ك ف اعلمي

ف_أخرت بماجري فصكها

بلهدة قد أوجعت في صدرها

يقول هل ظننت بي أن أظلما

فهل يحيف الله من فوق السما

لقـــد أتـاني الأمــين آمــرا

إيت بقيع الغرقيد مستغفرا

قالت فأن رحت فما قولى لهم

قال سلام الله ثم ادعي لهم

فصاحة عائشة

وأمنا حازت من البلاغية

مسا ظسنكم بسأدب النبوة

عاشت مع المختار تسمع قولة

وبعده كانت تبت علمه

لا غيرو أن سيادت وجيادت لا عحيث

في النطق بالقول الفصيح والأدب

إذا قررأت القول من كلامها

كان جوهرا جرئ من فمها

يرقكي إلكي القلب ويشجيه بلا

تكلُّف فِ ومنن تقعُّس رِ خسلا

تــراه مثـل الماء في العذوبية

سامي اللُّرَى سهلا بديع النكتةِ

ومحكم المسبك وجرزلا وافررا

ومسن بسديع اللفسظ دومسا عسامرا

تقَــرُّ عــينُ القلـب مـن إبداعِــه

الم تحط أيّ امرأة بمثله

لا بـل نقـول: في الرجـال قـلَّ مَـنْ

غيرُ الرسول حازه، بل لم يكن ،

فلــــم ينازعهـــا امـــرؤ في وقتهـــا

وكل من جا بعد تلميذٌ لها

وتكره اللحن كنذا تسردُّهُ

وتخرج القول الذي ما بعدة

وتخطب الناس من الصحابة

تُــشجيهم دومـا مــن البلاغــة

ليس ارتجالا قلت ذا بل إنة

حــق لــه دلائــل ترقــي بـــه

وارجع إلى أخبار أُمّنا تجدد

مصداقه لا يمتري في ذا أحدث

منها أحاديث لها مطوله

كالروض_ة الأنيق_ة المكللـة

بالزهر، كالروض الجميل المُرْبِع

طاب شداه من كلام مُبْدَع

فاقرأ أحاديثا لها سوف ترى

بامِّ عين القلب من غير امترا

خبر أمرزع كما روته عائشة

روت عـــويشُ لنـــا حـــديثا مُؤْنِـــسَا

في ذكر إحدى عشرة من النِّسا

قالتِ الْأولى زوجي لحم جملْ

فَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى

لسيس بسسهل يرتقك بسلا زلل

ولا سمينٍ وافيرٍ فيُنتقيلُ

ثــــــانِيَ تـــــــــأبني أن تبُــــــــــــَّ خبـــــــرَه

ه تخاف الآن ألا تا ذره

تقول: إن أذكره أذكر عُجَره

ثالثُ تــشكوا زوجهــا العــشنوْ

تقول إن أنطق له أطلق الله أطلق

وإن ســــكتُّ دائمــــا أعلـــــقْ

فعَيْ شتي في بيت ه تمل قُ

رابے ئروجھا لیے ل تھامے

معتدل الجرو فللا سامه

ليستُ تهابُ دائما مقامَه

لا عَتَ بُ كِ ذا ولا ملامَ _ ه

ثـم إذا ولـئ مـن الـدار أسِـد

ليس يحب السؤلَ عما قد عَهِدُ

كان زوجى ما أتى وما وَرَدْ

سادسة تقول بعد أكلِه

يلْتَ فُّ وي شْتَفُّ بعد شربه

ولـــست أدري مــا ولــوج كفّـــ

ليعلم البتُّ وحالَ زوجِهِ

سابعةٌ زوجي عيايا نحوكِ

بمسسى طباقاء بداءٍ مُنْهِكِ

إذا اعتدى عليك إما شجك

أو فَلَّــكِ أو جمـع كــلًا لـكِ

ثامنة أفمسسه كالأرنب

وريحُه فساحَ كسريح زَرْنَسبِ

تعنسى بذا الطبع ولين الجانب

__روح ويغدوا بريح طيب

تاسعة زوجي مرفوع العماد

تعني شريفًا ومُطَوَّلُ النجادُ

وه و كريمٌ ولذا كثُرَ الرمادُ

وهرو قريب بيتُه من النواد

عاشرةٌ تقرول زوجي مالكُ

إبْ لُ كثيرٌ وكذا المباركُ

إذا سمعْنَ صوتَ مِزْهَــر يكُ

أدركْ ن قطعً أنها هوالكُ

وهسو أبسو زرع فمساذا شانها

نقول أرخي من خُلِيٍّ أُذْنَها

حتى لقد فاقت لديها نفسها

ألفان في أهلل غُنيْمة بشقُّ

ف صرتُ في أهل صَهيلٍ ومُنَتَ

أقـــولُ عنــده فــــ الأأقَــبَّحْ

أستيقظُ الصباحَ إن تَصبَّعْ

وأمُّــــــه عُكُومُهـــــا رَدَاحُ

وبيتُ أمِّهِ كنا فسساحُ

وابسن أبسي زرع صفيرٌ مضجعه

ذراعُ جَفْ رَةٍ صعيرٌ يُ شبِعُه

بنستُ أبسي زرع تُطيعُ أُمَّهِ

كــــذا أباهـــا تمــــلأ كـــساءَها

جاريــــةٌ كتـــومُ لــــيس مثلُهــــا

تطهي الطعامَ وتَقُصُّ بيتَها

ئے أبو زرع مضيٰ في مسرنِ

رأى غلامين بحِضْنِ امراأةٍ

جميلةٍ فَتَاقَ قلبُه لها

فباتَ لي مُطلِّقًا وضَها

نكحيتُ بعددُهُ فتدليُّ سَريًّا

أتكى جوادًا عنده شريّا

حتىنى أرَاحَ نَعَمَّا ثَرِيَّا

وقال ذاك الخيرُ والفضلُ لكِ

كلي هنيئًا ثم مِيري أهلك

فلب جمعْتُ كبلَّ شبيءٍ كبان لِبي

ما بلغَتْ إناءَ زوجي الأوَّلِ

قال النبيُّ - مُرْهِفًا للسَّمْع -

كنت أنك كروج أمِّ ذرع

لأمِّ زرع دائمً لللهِ بــــل في بــــلرِّهِ

قالت: لأنت خيرُهمْ لأهلِه

أنت الذي قد جاء بالنور الجلِيْ

نــورتَ قلبــي بهُــدى الــرَّبِّ العلِــيْ

أنت الذي قد جاء بالعز لنا

والمجد والقدر الرفيع والسنا

أخرجتنا من الظلام الحالك

والشرك والجهل المريب المهلك

قد جئت بالقرآن يُحيى الأفئده

يمحــوا أذى تلـك القـرون البائـده

فأنت خير الناس مرفوع اللذ ري

وخير رُ زوج عال أنشئ في السوري

واسمع كلام شيخنا الحويني

في شرحه تمسي قريسر العسين

قد قرب الألفاظ والمعنئ وضيح

وفاق حسنا وجمالا فاتضح

أضفىٰ عليه من جمال نطقه

ما أتحف القلوب والعقل به

قد سار شرحه مسسر شمسنا

كاللؤلؤ المنظوم في هذي الدنا

كسم ذا بيوتات لزمن السسنه

لروعة السشرح فيسا للمنه

جـزي الإلـه شـيخنا خيـر الجـزا

أظله في ظله يهوم الجزا

* * *

في نصرة العفيفة الصديقة

عائشة المحبة المحبوبة دلائل محبتها للنبيّ ﷺ ومحبة النبي لها

وجاء عمرو يسأل الصدوقا

ولهم يكسن لسردة مطيقا

عمَّ ن أحبُّهم إلى قلب النبعي

قال عويش فاستمع لا تعجب

فقال أعنى من رجال الأمنة

قال أبوها فهو خير الصحبة

فال الإمام الذهبي في السير

ذاك حديث ثابت مثل الدرر

__رغم أن_ف الراف_ضيِّ عائب_

والمصطفئ دوما يحب الطيبا

و كيان أصحاب الحبيب كلم

جاءت هداياهم إليه إنما

____ قرتى به__ا في ليل_ةٍ لعائــــشه

كانت أحببهم بلا مناقشه

فأرسل الأزواج بنت المصطفى

فاطمة الزهراء تسسأل الوفسا

فقال با ابنتى أحبى ها

فعادت الزهرا إلى أزواجه

تقے ل لا والله لیست راجعیه

وأصبحت عن أمنا مدافعه

فأرســـــــــلوا زوج النبــــــــــيِّ زينبــــــــ

كثيرة الإحسان والتقربا

فاســــتأذنت ودخلـــت لبيتهـــــ

وعائشُ مع النبي في مِرطِها

أولئك الأزواجُ قدد أرسلنني

يــسألنك العــدل وفعـل الأحـسن

ئے استطالت زینے علیہ ا

كــان النبـي نـاظرًا إليهـا

هل يأذن النبي لها أن تنتصر

ثهم أحسست إذنه فانتصرت

فجف حلق زينب وسكتت

فقـــال بابتــسامهِ الرقيــة

تلك الحبيبة أبنة الصديق

ودخـــل النبـــي يومـــا بيتهـــا

في يـوم عيـدٍ والجـواري عندها

كـــنَّ يغنـــين وكــان معرضـــا

فجا أبوها منكرًا ما قد بدا

يقــول مزمـار الـشياطين هنـا

قسال الرفيسق يسا صَسديقُ دعهما

وجعــل الحبيــب يخفــي عائــشه

كلاهما يشهد لعب الحبشه

واقف___ةً وخ_دها في خــده

ذاك نبىئ الله يالله يا

تقول جا عمى من الرضاعةِ

م____نا على في الصفيافة

لكن أبيت حتى جاء المصطفى

قال ائدنى لعمك بسلا جفا

تقول قلت يا حبيبى فادع لي

لما رأيت طيب نفسس ينجلي،

فقيال سار ساه جُنْد واغفرْ لها

سا قد بدا وما خفسي من ذنبها

وم___ا تق___دم وم___ا ت___أخرا

فضحكت عائش والبِشْرُ يُسرى

فقال ها سرَّك أن أدعو بذا

إني به أدعه و لأمتي كذا

قال النبي المصطفى لعائدشه

قولا بديع الطعم مثل المشمشه

لقد علمت حيت كنت راضيه

وإن سيخطتِ والأمساراتُ هيسه

إذا رضيتِ قليتِ ورب النبي

محميدٍ وإن علييَّ تغصبي

فأبدعت قرولالها سليما

والله ما أهجر غير الاسم

فتلــــك فعـــادتي وذاك قـــشمِي

وأمُّنـــا ســودةُ تهـــدي يومَهـــا

إلىنى عسويشَ فسالنبيْ يحبُّها

ترجو بهذا الفعل إرضاء النبعي

فانظر لذاك المسلك المهذب

واسمع إلى عمارٍ بن ياسر

وخل عنك قول فسل خاسر

حــين أتــاه رجــلٌ ينــال مـــرْ

حبيبةِ الحبيبِ فقال صَهِ

أَغْدِرِبْ فمنبوحٌ ومقبوحٌ كذا

-ن مسس أزواج النبسيِّ بسالأذى

كـــذاك مــسروق هــو المــؤدبُ

ولعلوم الدين دوما طالب

يقـــول حـدثتنيَ الــصديقةُ

هـــي ابنــة الــصّديقِ والحبيبــة

ليست، بقول الله، كأي امرأه

وهيي الحصان البكر والمبرأه

بل ذا أمين وحي ربٍ في السما

ياتي إلى بيت النبي مسلما

يقول أقرئ عائش السلاما

__ني حق_ائقٌ ليستُ منام_ا

وفضلُها عليي النسساءِ غيرها

مثــــلُ الثريـــدِ في عمـــومِ نفعِهـا

بذاك قال المصطفئ خير الورئ

ا بمفتری

أله يكن قد شرع التسيمم

___ب البكر الحصان فاعلموا

واغتـــسلتْ مـــع النبـــي في إنــــا

زادت معاني الحبِّ دومَّا والهنا

وكان خيرُ الخلق يوصيها بأنْ

تسسرقي من عين حاسد تُصن

وجاءه الفُرْسِكُ يدعو للمرقُ

فلم يُجِب إلا معًا لا نفترق

وكان يُدني الرأس وهو معتكف

فرجَّلَتْ واللُّطفُ منها لا يجفُّ

وطيَّبت في الحال والحرم

طيبها الله بجنة السنعم

وقبَّــلَ المختـارُ وجــه عائــشه

في صومه دوما بلا مفايشه

وكسان خيرنا يصلى ليلة

وعائشُ بين الرُّبا وبينَهُ

وكسان يسأتي ومعسي صسواحبي

نلعبب بالبنات لمم يؤنبب

بال كان يدنيهن منى دائما

يـــــأتي إلـــــي فرحــــا مبتـــــسما

يقــول پـا عـائش پـا مو فقـه

ويا حميراء بذا قال الثقة

يا أم عبد الله يكنيها كذا

أتست روايسات صحيحة بلذا

وقيل يا عويش ناداها بها

أن يغف ر الله الغف ور ذنبها

فكـــل ذلكــم دليــل حبــه

لعائش المحبوبة من قلبيه

وفيـــه قَـــشمٌ وافـــرٌ مـــن حبهـــا

فياله من سعد حظ وَبَهَا

عائشة الفارقة

علم فهذه أصولٌ فارقه

في شان أم الموقمنين الفارقه

ضوابطٌ من عِقْدِ أهل السنة

تعصم من سبل الهوى والفتنة

أولها فعائشُ زوج النبي

نيا وأخرى رغم أنف الراغب

نان الأصول أن هذي أمُّنا

وأمُّ كِلِّ مِلْ مِلْ مِلْ أَهِلِ الْلِلْ الْلِلْ الْلِلْ الْلِلْ الْلِلْ الْلِلْ الْلِلْ الْلِلْ الْلِلْ

ثالثُها فهرى من أهل بيتر إ

دام عزيزًا كيلُّ موصولٍ بيهِ

رابعها فأنها مسن صحبه

وهاجرت أيضا لنصر دينه

خام____سها فأنه___ا المبرأه

من فوق سبع، لم تكن مجترئه

سادسيها فأنها قد أخطأت

يــوم اســتقلَّتْ جمــلًا وخرجــتْ

لكنها لهم تقصد البغيي كذا

كُفّ اللسانَ عن أباطيل الأذي

فكونُهـــا زوجَ النبـــي المـــوقرِ

عـــاش ومـــات وهـــي زوج لـــهٔ

ولـــم يطلـــق النبـــيُ أزواجـــهُ

أمـــا دليــل كــون ذا في الآخــره

فآيــة الأحــزاب فــصل سـائره

كُفُّــوا الأذَىٰ عــن النبــيْ في قبـرهِ

لا تنكحوا أزواجع من بعده

وقال في المستدرك مصححا

أن النبـــي ســـأل الله العلِــي

ألا نكحـــتُ امــرأةً تكــون لِــيْ

ولا أُزَوِّج فتـــــئ مـــــن أمتــــــي

إلا وكـــان معــي في الجنـة

روى أبو عيسى بفضل عائسشه

حديث رؤية النبي لعائهه

قال أمين الوحي جبريل لة

وعائشُ تـــسألُ هـادي الأمــةِ

عمرن تكرون معه في الجنة

قال فأنت منهم يا سعدها

تقول: إذْ لهم يأت بكرا غيرَها

والندهبي موافق قدر جحمة

نم نهمُ عمارٌ المجاهدُ

ومنهم الحبر ابن عباس العلم

كفي بهذا حجة بين الأمم

وكونها أُمَّا لكلل مطومن

فذا كلام ربنا البرِّ الغنِين

فآ_ة الأحزاب فصل بالغه

نسسري إلى العقل برُوح دامغه

قال: النبع أَوْلَىٰ بهم مِن نفسِهمْ

ع ويشُ أمُّ الم قمنين يا لـــهُ

مـــن شـــرف إن الثريـــا دونـــهُ

عـويشَ أُمَّا كـان مؤمنًا هُـدِي

ومنن أبني وردً قسرآن العلِسي أ

منافقٌ بنص وحيي مُنْسزَلِ

قسد فسرق الله بتلسك السصادقه

بـــين المنــافقِ وبــين المـــؤمنِ

فافهم لباب العلم والفقه السسني

ومسن معساني تلكسم الأمومسة

أن لهـــا التــوقير للكرامــة

وأنهـــن قـــدوةٌ للمؤمنـــه

في المكرمات والصفات الحسنه

وفي كمـــال العقــل والديانــة

وفي نقــاء العـرض والطهـارة

وأنهـــن أمهــاتٌ جامعـــه

في كـل فـضلٍ كـالنجوم الـساطعه

وخيــــر خلـــق الله يوصــــينا بــــأنْ

نُــسدي للأمهـاتِ خيـرا ونَــصُنْ

ألهم تسروه قسال: غسارتْ أمكهم

وقال: يا أنيسُ تلك أمكم

وقال: قوموا وانهضوا عن أمك

كلوا هنيئا من طعام أمكم

أراد أن يقـــر المعنــي إذًا

في قلب كل مؤمنٍ قد يُمتحنّ

قد فقه و المتثلو الأمرو

والتابعون بعدهم قد اهتكؤا

بهديهم وندورهم فما اعتدوا

قال محمل بن قيس الراوية

هيا اسمعوا أروي لكم عن أُمِّيَهُ

ق_الوا ظنناه يريد الوالده

وإنمارام عرويش الزاهدد

وذاك عمارُ العظيمُ شانهُ

يقول يا أماه يعني أمة

عــويشَ، قالـــت: لا أكــون أمكـــا

قال بلكي وإن كرهستِ ذالكا

واسمع إلين الحبر الإمام العالم

مو ابن عباس الفقية الهاشمي

لما طغيى أهل الخروج وافتروا

على على على الإمام وامتروا

قالوله له نسب ولم نغتنه

قال أتسببون الحصان أمكم

ل_ئن فعليتم ذا لقد كفرتم

كفرا صريحا يا رجالُ فاعلموا

فرجع القوم إلى أحلامه

إلا قليلا سهَّعَ الله بههم

وابسن أبسي بكسر أُريسد وطُلِسبْ

فدخل بيت الحصان فاجتنب

وقيـــل يومـــا أن شخـــصا ســـبّها

وقـــال ليـــست أمَّـــهُ وعابَهــا

فعلمَــتُ بِـه فقالــت: قــد صــدقْ

فذاك من أهل النفاق المختلق

وإنمـــا جُعلـــت أم المــــؤمن

أما المنافقون فالغنيك

وكونُها من أهل بيت المصطفى

ففيه قرآنٌ كريم وكفيي

وآيـــة الأحــزاب في ذا واضـحه

كالــشمس في أفــق الــسماء لائحــه

قال يريد اللهُ تطهيرًا لكمم

مسن کسلّ رجسسٍ ذا جسزاءُ بِسرّ کمْ

تــــم النبـــــيُّ في زواج زينبـــــ

أتكى عويد شا زوجه المحببا

قال سلام أهل بيتي ودخل

ثــم أعـاد مـا سَها ومـا غفــلْ

ثــم تقـول أمُّنا ما شبعا

الآلُ مــن خبـز ثلاثـة معـا

وفي حديث زيد بن أرقم

أن النسساء أهسل بيست فساعلم

والله قد أوصى بأهل بيتب

خيرا وهلذا الأمر في قرآنب

ل_يس النبيُّ سائلا أجرا سوي

مودة القربئ فدع عنك الهوئ

قال تركت فيكم قرآنه

وأهل بيتي فعن الشر انتهوا

علَّمنا النبيي في صلاتِنا

صلوا علي الآل وذا من هدينا

وبُغض أهل البيت بيت المصطفى

ب ستوجب الخرزي بنا وكفي

فالا تماريا فصيح واستق

ووقر الحصان دوما واحترم

وكونُها من صحبه ذا ثابتُ

والهجرة العظمئ ففضل ثابت

فإنّ صحبَ أحمد من قد رأي

وكان مؤمنا عن الشرك ناى

لكــنُ عــويش زيــد في الفــضل لهـــ

عاشت مع المختار حتى فاتها

لــم يحــظ مــسلم بمثــل قربهـا

حتى أتاه الوحى في لحافها

والله قد أثنى على الصحب الألكر

مهاجرٍ وناصر ومن تللا

فال النبي شاهدا عليهمُ

مبينكا للأمية فطهم

خيرُ القرون ثم من يلونهمُ

فالتابعون هديهم من بعدهم

أو أن نسسُبَّ من يَحِدُ يا ويلهُ

ســـماهم الــرحمن في قرآنـــه

الـــسابقين الأولـــين فــادرو

ورضيي العزيز عنهم ولهب

جنات عدن ذا جزاء برهم

فكل هذا الفضل ثابت لها

فيا لها مناقب ما مثلها

وكرون أمنا هي المبرأه

وكونها يوم القتالِ مخطئه

فـــسوف نــــأتيكم بتفـــصيل لــــهُ

فـــتلكم كانـــت أصــولا جامعــه

ف اعلم وحُطَّ الجهل عنك والدَّعه

 $(x_1, \dots, x_n) = (x_1, \dots, x_n) + (x_1, \dots, x_n$

* *



إلى آخــر نفـس سياق خبر وفاة النبي ﷺ وما فيه من الدلائل على فضل عائشة

في ذكر موت المصطفى دلائك

فوائــــ ترسموا بها مــن يعقــل

قالت عريشُ خبرا عن موتبه

صلىٰ عليه الله قدر خلقه

قد جاء يوما من جنازة وكم

يبُدِ كلاما لي وفي رأسي ألم

عصبتُ رأسي وقعدتُ دونه

وقلت وارأساه أبغي ودَّهُ

قال ممازحا شغر ضاحك

وددتُ أن قم تُ فهيأت كِ

غ سَلتُ و كفنتُ يُ و دفنتكِ

نمت أستغفرُ وأدعو لك

فقلـــت واثُكــــلاه قـــــد ظننتكـــــا

تحب موتي لرضا أزواجكا

فابتسم ثم صداع جساءه

فقال وارأساه واشتد به

فكان آخر أبتسامِه له

وذاك فيضل ماليٌّ صفحتها

كان يقول مكثرا أيسن أنسا

م ستبطئا يوم الحصان أُمِّنَا

فاستأذن الأزواج أن ياأتي لها

وأن يُم رَّض النب في بيته ا

ولم تمرِّضْ قبله من أحدد

لكنه فضل العظيم الصمد

عند الصلاة أمر المختار أنْ

مروا أبا بكر يصلي حازمًا

قلت: أبو بكر أسيف يكثر

مـــن البكـــاء والــــدموع تغـــزرُ

قال: مروه أن يصلى إنكم

صواحب الصديق كفوا قولكم

ثه صببنا الماء فوق رأسه

فقام قاصدًا صلاة صحبه

ك_ان النبعي مسستندا لصدرِها

تقول بين سحرها ونحرها

وه ي تع قِ ذ النب يّ الأكرما

فرفع المختار رأسًا للسسما

يقــول: لا بـل في الرفيــق الأعلـي

في جنة العرز الرفيع الأجلي

جباء أخوهسا والنبِسيْ يُحتـضُرُ

إلــــــــي ســــــــواكه النبــــــــيُّ ينظــــــرُ

فاستن أحسن سنة رأيت قط

ثمست ناولني السسواك فسسقط

فكـــان ذاك آخــرَ العهــد بــــهِ

جمع الحكيمُ ريقَها بريقيه

تقول فاضت نفس حِبِّي المجتبئ

فما وجدتُ قط منها أطيب

ومسات بسين سسحرها ونحرهسا

وكـــان دفـــن المــصطفىٰ في بيتهـــا

قـــال الإمــام الـــزين والعراقــي

في نظمـــه يـــشير للوفــاقِ

وفـــسر الـــصديقة

منامها أن سقطتْ في الحجرة

حجرتِهــا ثلاثــةٌ أقمـارا

ها خير أقمارِك حل الدارا

صلیٰ علیه ربنا وسلما

وصاحبيه نُعِّما وأنْعَما وأنْعَما

وبعد هذا اسمع علوم الرافضه

تلك التي للمكرمات مبغضه

قالوا: بغت كفرت وكانت عائشه

وسميَّتِ المختار وهي فاحسشه

أتوا كذابا ليس يحصي عددا

لـو فاض في بحر اليقين بُلِّدا

نخر صـــوا تكهنــوا وأرجفــوا

وفاض غيظ قلبهم وما شُفُوا

كيف يموت سيد الخلائسق

في حجر مسبغض له منافق

ثميت بيقي راقيدا في بيته

جثمانه الطاهر دوما يا لها

مين ذات حيظ وافسر مسا أوفسر

وذات فخرر دائر ما أذكره

ويحـــرم الــرحمن أوليــاءَهُ

من ذلك الفضل العظيم يا له

من كذب فعظيم القرن

ما مثله إفك بهذا القرن

ألــــم يكــــن نبينــــا مكرَّمــــ

عند العظيم البر دوما في السما

ولازمٌّ مـــن قـــولهم بــــلا خفــــ

أن الكريم قد أهان المصطفى

حاشا وكلا،، إن ذاك إفكُهم

إن لهم يتوبوا منه فويل لهم

فالله يجزى الخير بل يضاعفُ

بئس الكلام قولهم قد أرجفوا

باللعقولِ أين قلب يفقه

فلـــيس يـــستهويه إفــــكُ تافـــهُ

ألـــم يمـانع في زواج صـهرِهِ

بنت أبي جهل عدو ربّه

إذ كيف يحيا تحت سقف واحد

بنت ألعدو والنبي الماجد

فتلك أحبلامٌ لهم يا ضعفها

لا لـن تـرى في ذا الوجـود مثلهـا

رباه سلمنا وثبت قلبنا

بالعلم والإخالاص نور دربنا

عائشة الزاهدة السخية

س_خيةٌ دوم_ا رزانٌ عابـــده

عاشت مع المختار ولم يسبعا

ثلاثــة مــن خبــز أو زيــت معــا

ويــوم جـاءتْ عـائشَ تــسألها

م___ أَةٌ أت_ت ببنتين لها

تقول ما وجدت غير التمرة

بين ابنتيها عدلت في القسمة

ثميت زاد زهدها بعيد الجميل

وأكثرت من السخاء والعمل و

يقول عروة هو ابن أخته

قد نكَّست ورقَّعَتْ في ثوبها

وجاءها يوما بمال وافسر

ابن أبي سفيان كالموقر

فلهم تبت ودرهم في بيتها

بل أنفقتها كلها في وقتها

فما اشترت لحمالها بدرهم

تقــــول للفتــاة لا تتهمـــي

فياله قلب سخيٌ فاضل في

جادت بكل مالها للفقرا

ولم تذر لنفسها شيئا يسرى

قد علم ت بأنها أم لهم

فكان لا بدد وأن تسوثرهم

لم تكن بنت أبي بكر البهي

من جاء للنبي بكل ماليه

اسمى معساني الزهدد والأمومية

فرددِّيها في الـورى يـا أمتي

ابن الزبير الطيب ابن أختها

قال: لئن لم تنته أو تقتصد

لأحجُ رنَّ مالها ولم يَ زِدْ

فنقــل القــولَ إليهـا مَــن عــدا

فطال هِجرانُ عرويشَ لابنه

ولم يُطِقْ فيح أسي جفوتِها

فاستشفع الابئ ولكن لم تُجِبْ

عرز عليها الرفق منها والأدب

فجاءها يوما مع الصحابة

ودخلوا جميعهم في الحجرة

وبيسنهم ذاك الفتيكي المسدللُ

ودمع الاستعطاف منه مرسل

ف_اعتنق الأمَّ مناشدا له_

أن تقبيل العيذر وتُكفّي نيذرها

وأكثروا علن الحصان الطاهره

ل_يس يحــل أن تكــوني هـاجره

وهـــــــى تقـــــول لا يعـــــود النـــــاذرُ

باكيـــــةً والـــــدمع منهــــا يغـــــزرُ

في عسشرةٍ مسن الرقساب دامعسه

وكلما تلذكرت هلذا بكست

لم ترو ذا بنفسها وما حكت

* * *

العالمة الفقيهة المفسرة

وأمُّنــا كانــت مــن العلمـاءِ

خاضت علوم الدين باستيفاء

نم بفضل عقلها الذكيِّ

ونـــزل القـــرآن في لحافهـــا

وسالت عن كل شيء رابها

وهْ ي مُحدِّث أُ كذا والراوي ه

ذاتُ الأسانيد العظام العاليه

— ابينها راو وبين المصطفين

فعن مَعِين العلم تروي وكفي

وعن أبى بكر كذا عن فاطمه

قد أخذت أيضا علوما قيمه

ومن روی عنها کثیر قد ذُکِرْ

عند الإمام الذهبي في السسِّيرُ

قدد ذكر خلقا كثيرا منهثه

زِرُّ حبيشٍ نسم زيد أسلم

أب و هريرة والوادعي أ

ثـم أبو موسئ كـذا النهدي

ثـم ابـن عبـاس كـذا وابـن عمـرْ

وعروةُ ابن الأختِ وابن المنكدِر

والقـــدوة ابـــن زيـــدٍ النخعـــيُّ

وصِنوهُ ابن زيد إلتيمي وصِنوهُ ابن أريد إلتيمي

وابن يسسار ثم زدهم عكرمه

رابـــن أبــــى مليكــــةَ والحــــسنُ

كذلك الشعبي الإمام الفطن

مـــسروقُ ميمــونٌ كــــذاك نـــافعُ

ابن المنسيب الإمسام البارعُ

وغيرهم جمع عظيمٌ أكثرُ

م_ن م_ائتين كلهمم موقّرُ

م سندها ألفان فهي مكثره

المت زدماتين بعد العشره

سبعين ومائـــةً وزدهــــم أربعــــ

أخرجها الفذُّ البخاريُّ معه

تلميذُه النجيبُ، تسم ينفسردُ

باربع من بعد خمسين تعدد

وانف___رد تلميكنه بتسعة

من بعد ستين روى بصنعة

كانت عدويشُ تحسن الفرائضا

وتجمع العلم الغزير الفائها

قال المحدث الشهاب الزهريْ

بحــرُ الحــديث جملــةً كالــدرِّ

لــو جُمِعـــث كــل علــوم النــاس

كانت هي الأعلى بلا التباس

ذات رســوخ في العلــوم والــسننُ

والفقه والنزول ما أسمى المنن المن

كان ابن صخر يكثر القول اسمعيى

يا رَبَّة الحجرة فاروي أو دعِيْ

وعروةٌ يقول قدر أيتُنع

أقول لو ماتت لما أزعجني

من قبل خمس حِجج من موتها

أعلم أبالحلال والحسرام

والمشعر والطب وبالأعلام

قال ابن حزم وهي كانت مكثره

من الفتاوى لم تكن مستأثره

وكان عثمان الحيي وعمر

يبعث من يسسألها عن الخبر

_ أشكلتْ قطُّ عليهم مسأله

إلا رأوه_ اللج واب حامل ه

قــــد اســــتقلتْ بالفتــــاوي وقتهـــــ

وعروةٌ دوما ملازمٌ لها

وأمُّنـــا عـــويشُ كانـــت أنكـــرتْ

عليى الصحاب غيرها واستدركتُ

مــــسائلا تــــروي رســـوخ قلبهــــا

في الفقه وتسومي إلسي رقيِّها

هـــذا الإمــامُ الزركـشيُّ الــشافعِيْ

ت_ئ عليها في كتاب جامع

ومــاتع ســماه ســماه بالإجابــةِ

ما استدركت أمٌّ على الصحابة

أو ميا تف, دڻ به مين علمه

أو خالفـــتْ فيـــه اجتهــادَ غيرهـــا

أو كان عندها دلال سيرُّ

ف صلٌ مفيدٌ فيه علم مُتْقَنُ

أو أنكر تْ فيه على الأئمة

أو رجع والرأيها في الجملة

أو حبرت وحررت من فتوى

أو كـان مـن رأي رأتـ أقـوى

قسد رجسع السصديق صسوبَ رأيهسا

وكـــان في الأمــور يستــشيرُها

ردَّتْ عليه وعلى بُنيِّهِ

واستدركت على على وابن عمر

كــذا ابــن عمــرو وأخيهـا قــد ذُكــرْ

على ابسن ثابتٍ وزيد أرقسم

على ابسن عبساس الإمسام العسالم

على أبسي هريرة الفذِّ العلم

من كان خير حافظ بين الأمم

على ابس عوف وكذا ابس عازب

على ابن مسعود الإمام الطيب

والأشعريِّ زدهم والخدريْ

وبنستِ قسيسٍ وابنسيْ الزبير

وحــر رُّر شُ واســتدركتْ وعلمــتْ

كانت عويشُ للكتاب قارئه

فتـــسأل المختــار عمـا رابها

لكسي تزيسل بالعلوم جهلها

ند جاءها ذاك الفتلى العراقِكِي

وهـ و يجوب الأرض باشتياق

فقال يا أمِّي أريني مصحفا

لك____ علي_ه مصحفي أؤلفا

قالت له هل يا فتى يىضر كا

أن تقرراً في مصحفٍ كلذلكا

أولُ شــــــــع يـــــا بنـــــــع مُنْـــــزَلُ

ما كان من قرآننا مفصّلُ

وفيه ذكرُ الجنهة والنسار

إيماننك بسالله والأقدار

ثميت ثياب النياس للإسلام

فجيء بالحلال والحرام

ا و قيل لا تزنوا كذا في الأولِ

لا تــشربوا الخمـور، لـم يُمتثـل

قد قال ربى: ساعةٌ موعدُهمْ

أدهيي أمرر ليس من ينجدهم

أيامَ كنت في البوادي ألعب

بمكة مع الجواري أذهب

ثـــم أرتــه الأمم مــصحفا لهـا

أملت عليه الآي وترتيبها

التحريم والإيلاء والتخيير

روى البخاريُّ وأيضا مسلمُ

حديث ما كان النبي يُحرِّمُ

قالا لنا: كان النبعي يمكث

في بيت زينب لأمر يُحدث

سشرب عسلا هنيئا عندها

غارت عویشُ ثےم کادت کیدها

قولواله ريخ مغافيرَ هنا

فدخل المختار فقلنن له

فقال: بال ذا عسسل شربته

قلن لسه: فسإن نحسل العسسل

قد جرس العرفط والريح جليي

فقال: لسست عائدا قط له

فــــــــأنزل الله الغفــــــورُ قولــــــهُ

يا أيها المختار لِمْ تُحرِّمُ

سن أجل مرضاةِ النسساء تُحررمُ

وقيـــل أن ســب النــرولِ

كان لأجل قصة الدخول

أعني دخول المصطفى بالجاريه

في بيت زوجة له، بماريه

قالــــت أفي بيتــــى وفي فراشـــي ؟

حرَّمها النبي بلانقاش

فنزلت آياتُ ذا التحريم

فيها من العتابِ والتأثيم

عتابٍ ربي للنبيع الأكرم

وليس عيبا، بل هو العز السمِيْ

تأثیم___ه س_بحانه لعائ___شه

وحفصة أيضا بلا مناقسه

وطلبب التوبسة والإنابسه

إذ لـــم تُوفقـا إلــي الإصـابه

من أجل ذا آلي النبي أن يهجرا

أزواجه شهرا تماما لا مررا

معت_زِلٌ نبينا في المـــشرُبه

وجاءه الفاروقُ وهـ ومعتزلُ

ف سأل المختار بعدما دخال

طلقـــــــتهن؟ مخبتًـــا مستفــــسرا

فقال لا فانتعش وكبارا

وقــــال يــــا حبيـــــبُ قـــــد رأيتُنـــــ

قوما شدادًا نغلب نساءنا

ثــم قلببن الحال واقتدين

بنـــسوة الأنــصار واعتلــين

وامراة الفاروق قد قالت له

أزواجُ خير الخلق قدر راجعْنَــهُ

فقلت: لحفصة لا تنتصري

مسن النبسيِّ أبدا، لا تنظري

إلى عويش فهي منك أوسم

يحبها المختار ذاك الخاتمُ

فابتسم المختار وهو مضطجع

على حصير وبلطف يستمعُ

لما مضي تسعة وعشرون بدأ

بأمِّنا عويشَ نعم المبتدأ

قالت: لقد أقسمت ألا تدخلا

شهرا وذاك التسمع منه قد خلا

مسن بعد عشرين وقد عددتُها

فقال: ذاك الشهر ولَّسيٰ وانتهيٰ

ثمــت قــال: يــا عائــشة اســمعى

واستأمري الآباء حتى تقنعي

The Spanning !

.

e in a second

And the many was pro-

نم تلا الآياتِ للتخييرِ

ين العللا وزينة الحبور

رأي أبي والأمِّ ذا أمر رُ عُلِهِم

أفي خلاصي أُصبحُ مسستأمِره

أريد ربسي والنبسي والآخسره

•

* * *

حادثة الإفك

روت عــويشُ لنــا حــديث الإفــكِ

قالت كلامًا للقلوب يُبكِي

كسان رسسول الله إن نسوى السسفر

اقترع بين النسساء، والقدر

في غـــزوة جـاء لحــظ أمّنــا

قالت خرجت والحجاب عمنا

حتے دنونا لیلةً منن پثربا

قمت لأمري والرحيل وجبا

قهنت شأن شم عدت مسرعه

فقدت عقدي فعدت راجعة

فرفـــع القـــومُ برفـــقِ هـــودجي

الم يسشعروا أن عويسشًا لم تجي

إذ كانـــت الأمُّ صـــغيرٌ ســنُّها

خفيفة واللحم لمَّا يغْمَها

كنت أقول أنهم لو لبشوا

شهرا وقوف ههنا لم يبعثوا

ذا الرحل حتى أرتقي في هودجي

لكنهم قاموا وكانت لم تجي

فالــت: وجــدتُ العقــدَ بعــد أن مــضَوْا

قلت سيأتي بعضهم إذا رأوا

أتيت أمنزلي ثم جلست

فثقُلت ثرأسي علي ينمستُ

فجاءني صفوانُ ذاك السسُّلمِيْ

رأى بعينه سواد نائم

فاسترجع البر النقسي لما رأى

أُمَّا لــه وبالوقـار مُلئـا

والله مسا كلمستُ مسا كلمنسى

ذي عفة ألأمِّ وصدقُ المصومنِ

ركِبْتُ رحله وقاد مسسرعا

نم أتيناهم ظهيرة معا

وعند ذاك هلك من قد هلك

وابئ سلول خاض جدًا وأفِكْ

مريضة لا أستبين أمرا

ولمم يكن يريبنني شسيء بد

غير الحبيب كان يبدوا باعدا

خرجيتُ ليلية وأمِّ مسطح

إلى الخسلاءِ في صعيدٍ أفسيح

ثلاثـــةً وهـــي تُــتَعِّس ابنَهـا

قالت: أسُبُّه لما في شانكِ

فاخبرت بما جري من إفكهم

فجاءني الداءُ لهدده التهمْ

كيف له ولاء أن يصدِّقوا

أتيت أمين وأنا أسالها

وإذبه ليس بيشيء عندها

فبستُّ ليلسةً غزيسرٌ دمعُهسا

لم تكتحل عيني بنوم طولها

وجاءت الحملى كذا تُنْهِكُها

تسم استشار المصطفى أصحابة

قسال ابسن زيسدٍ بالسذي في نفسسِهِ

والله مـــا نعلـــمُ إلا خيـــرا

ولا رأينا قط منهم ضيرا

قسال علسيٌّ لسم يسضيق ربسكْ

ئے بریسٹ ان تے سلھا تے صدق

قالت: فلا والله لستُ أعلمُ

شيئا يُريب، ذاك عرض سالمُ

وهـــو نقـــيُّ طـــاهرٌ لا أمتـــري

كذهب صافٍ بديع أحمرٍ

قالت: فقام المصطفىٰ من يومه

مسستعذرا ممسن طغسى في عرضه

فاختلط الأصحاب عند المصطفئ

أبددوا لببعض العداء والجفا

فخفَّ ض المختار من أصواتِهم

وقام يسمعي مغضبا من بينهم

وسال دمعي لا يجف أبدا

ولا نعاسٌ قط في عيني بدا

يومـــا وليلتــين حتــيٰ أننــي

أكـــاد أن أمـــوت أو أظنُّنـــي

جاءتني امرأة من الأنصار

فجلست تبكي معي في الدار

وجاء نحوي جالسسًا في جانبي

ولهم يكن أقام عندي شهرا

منذ أشاع أهل الإفك شرّا

وخاض في عرضي أناسٌ بالأذى

ولا أتاه الوحي في أمري كذا

قال لها: إن كلامًا جاءني

إلى نصيحةٍ لقد أجاءن

سوف يبرئك الإله الواحدة

إن كان ذا العرض بريئًا، فاشهدوا

إن كنستِ قد ألممستِ ذنبًا فسارجعي

إلى العظيم توبة وأقلعي

فإنه إن تساب عبدٌ واعترفُ

حاز القبول عند ربى والشرف

تقول: لما قال جفَّ دمعي

وكان قولًا مُثِقِلًا للسمع

فما وجدت قطرة بعيني

أبتاه أماه أجيبا عنيى

قــالا: فــلا والله لــشنا نــدري

__اذا نقول الآنَ في ذا الأمر

قالت: فقمت وتشهدت كذا

لأدف ع العار بنف والأذى

لقد علمتُ أنكم سمعتمُ

ما قالت الناسُ كذا صدقتمُ

ل_ئن نطق_تُ أننـــى بريئــــه

وأننسي لم أقترف خطيئه

لــــستم مـــصدقين، وإن أعتـــرف

بفعلة شنعاء ولم اقترف

أني حصانُ النفسِ، عرضي سالمُ

إن لكـــم مـــثلًا بقــرآنٍ تُلِــيْ

صــبر جميــل نــستعين بـالعلِي،

تـــم تحولـــتْ إلـــيٰ فراشــها

ترجو الكريم أن يريح همّها

ل_يس لها غيرُ الإله الواحدِ

العالم البر السرحيم الماجيد

قد پئےست من کے تدبیر لھا

صارت تعاني جُرحَ قلب وحدها

كهل قريب وبعيد قد هجر

ولم يعد لها سوى ربِّ البشرْ

كفين به فهو عليمُ السسرِّ

وكاشف البلوي مرزيح الضرر

وه معنوة وذا القلب انفطر

لكنه قلب ب كبير ينتظر

غـوثَ المغيـثِ، بـاليقين مفعمـ

بالاصطبار دائما منعما

فجاءها الغوثُ من الله العلِيْ

براءة بنص وحي مُنْزل

أن ينـــزل القــرآن بــل رجـوتُ

رؤيا يراها الحِبُ في منامِه

شاني حقير الحالِ عن قرآنه

والله مـا رام الرسولُ المجلـــا

ولم يغادر أهل بيتي المجلسا

حتى أتاه الـوحيُّ، والإفـكُ انخـرقْ

وعمَّــهُ مثــل الجُمَــان مــن عــرقْ

أفساق ضاحكا بثغر بسارق

وجه جميل وجبين مسشرق

يمسحه وهرو يقول: أبشري

من المساعدة المساعدة

ما المنازل المنازل عند المنازل المنازل المنازل المنازل

الماجيد الماجيد الماجيد الماجيد

قلت: فلا والله لستُ أحْمَادُ

غيرَ إله ي إنه المؤيِّدُ

وأنزل العظيمُ من قرآنِكِ

أصحابُ الأفك عصبةٌ هم منكم

لا تحسبوا شرًا أتى إلى يكم

بل ذاك خير والإله أعلم

وكل من خاض بإفك آئم

ومن تولي كبْسرَهُ يسا ويله

إن عذابه عظيمٌ شرَّهُ

ل_ولا أتي_تم بال_شهود أربعه هيه المالية المالي

لقولةٍ من الكِذاب شائعه

لــولا الإلــه عمكــم برحمتــه .

والفضل منه مسكم من نقمتة

كنتم تناقلونه بالألسسنه

وتحسسبوا أقسوال إفك هينه

خاضوا به وبالخنا تكلموا

لكنه عند العظيم أعظم

لا ترجع و المثل ذاك أبلك إن يسمي المثل الم

من كان منكم مؤمنًا قد اهتدى

ومن أحب أن تشيع الفاحشه

في المـــؤمنين، واللــسانُ الطائــشه

وحظُّه دوماعدابٌ مولمً

فسم تلا المختار آي علام

وقام ت ق الأمّ ت قُ بيتَه المّ

وخرج الرسول نحو المسجد

فجمع الناس وبان المعتدي

نكلا عليهم آية البراءة

وكان ذاك قاطعًا للفتنة

وكسان مَسنْ تسوليٰ كبْسر الأفسكِ

ابىن سىلول والحصان تبكي

فكان يستوشيه ويذيعًه

بسمعه يُقِ رَبُّهُ يُ شيعُه

وقد علِمْنا بعضَهم من عروةٍ

نم نهمُ حسانٌ بسنُ ثابتِ

ومـــسطحٌ وحمنــــةُ أخـــت زينبـــــا

وغيرهم ممن عدا وأذنبا

فجيء بالمؤتفيك المنافق

ف ضُرب الحدين، غير رافي

لأنـــه قـــد ســـبَّ زوجـــة النبـــيْ

ليست كايِّ امراةٍ لا تعجبِ

وعُــــــزِّروا وأوجعــــوا الثلاثـــــةُ

حـــسانُ ثـــم مِـــسطحٌ وحمنـــةُ

كانت عدويشُ أمُّنا تكره أنْ

يُـسَبُّ حـسانٌ؛ لفعله الحـسنْ

في ذَبِّـــه عـــن النبـــيِّ الأكـــرم

يُفديه بالآباء والعرض السَّمِي

وجاءهــــا في مـــرةٍ مـــــتئذنا

فأذنت ولم تمانع أمُّنا

قيل لها، قالت: لقد أصابه

نقــول: لمـا أُنزلـــث براءتـــو

كان أبي ينف قُ القرابة

وفيهم مسطح من قد اعتدى

وخاض في الإفك وما رام الهدى

فأقـــسم الـــصِّدِّيقُ ألا ينفقـــــ

عليه لما مالاً المنافقا

ف أنزل الله العلِ في «الا يَأْتُ لِي الله العلِ الله العلِ الله العلِ الله العلِ الله العلِ الله العل

أصحاب بذل المال والتفضُّلِ

أن ينفق وا على قرابة لهم م

عف وًا وصفحًا، ذاك غفرانٌ لهم

قال: بلي إن أحب المغفره

وعاد يعطيه الهباتِ السوافره

* * *

,

مناخُ الأحداث كا

قسال السرواةُ أن ذاك قسد جسري

بعد غرزاة خاضها بلا امترا

في غـزوة يعني: سيوف مـشهره

حسر وجسوع والسدماء قساطره

يعنى كذا: بسرد وقُسرٌ قسارسُ

جهد جهید یمتطید الفراسُ

قطع الفيافي ثم تغبير القدم

سشيا على رمل يودي للورم

للهم يكن وقت النسساء والغزل

كلاولا وقت البكاعلي طلل

ك إنهم خرجوا لنصر دينة

لا يامن الغازي بقاء نفسه

كيف يُظَنُّ أنهم قد اعتكُوْا

ودنـــسوا أرض الجهـاد وافتـروا

فياله إفك عظيمٌ جرمُه

نفاق قلب قد طغنى في إثمِه

لـــذاك قـــال الله مـــا كـــان لكـــه

أن تـــسمعوا، أو تفتحــوا أفــواهكم

أو أن تظنوا الششر بأنفسكم

ولم يقل فافهمه باخوانكم

فوائد من حادثة الإفك

كسان ابستلاءً للنبسي الأكسرم

يسمو به أعلى ذرى العرز السمي

وه ابتلاءٌ للحصان الطاهره

بسمو بها نحو الجنان الباهره

قد زاد في الوداد بين المصطفى

وبين حِبِّه خليلة الوفا

فقد أتكى القرآن في أمر لها

وذاك تــــاج كـــــل منقبــــــة لهــــــا

لو لم يكن لللأمِّ أي منقب

غير البراءة فنعم المرتبك

لو كالُّ فه ضل نالها في كِفَةٍ

ثـــم بــراءة لهـا في كفية

لرجحـــت كفــة تبـــريءِ لهــا

وهو ابتلاءٌ للصّديقِ الأكبر

ودونه قتل وقطع الأبهر

كــــذا لأهـــل بيتـــه ذوى التقــــي

إلى جنانٍ في العلاب ارتقى الحال

وهـــو ابـــتلاءٌ نـــال كــــلَّ مــــؤمنِ

وكـــلَّ قلــب عــامر ومــوقنِ

قد شاركوا المختار كل حزنيه

أمررٌ عظيم قد أتى عليهمُ

وبالأذى والكرب قد غدشًاهم

لأنه عِرض النبعيِّ الأعظر,

وذا يَمَ سُّ دي نَهم فلتعلم

كيه يُنسالُ عسرضُ منقدٍ لههمْ

يُحيِي القلوب وهو أصلًا متَّهمْ

بأي وجه ينشرون في السوري

ذا الدين إن كان الكِذاب قد جرى

ما تراه قد غدا معترضا

لـــدرهم في بيتـــه يـــوم قـــضى

ألَّا يقــــال أنـــه ذو تـــروةٍ

أو أن يُـــشابَ ذكـــرُه بــشبهةٍ

تْـــــم أزاح الله تلــــك الغُمَّــــه

فانبلج ت كل ثغور الأُمِّه

كان غيشًا قد أتى فعمَّه

ومن سرور القلب قد أمطرهم

لكن تعال انظر فهوم الرافضه

تلك التي عن كل خير باعده

مهم يزعمون أن عرض المجتبي

دَنِسٌ كثير الشرِّ عن طُهرٍ نبا

أما أحسس واحد في نفسيه

بأن عرض المصطفىٰ من عرضِهِ

الــــيس بيــنهم ذوي مـــروءة

هــــل يرجعـــون للهـــدي بتوبـــةٍ

أم كلهم أهمل هموى وفتنة

بائي وجه يدَّعون أنهم

أتباع من في عرضه قد اتُّهِم

وكيف يدعون إلى الدين الذي

زوجُ النبعيِّ أتـتِ الفعلِ البيذِيْ

فاي إفك إنك بل أي هوى

لئ حضيضٍ سافلٍ بهم هوى

والإفكُ قد أذاع ذكر السسُّلمِيْ

غدا بريئًا من شنيع التهم

لولم يكن في الإفك هذا ما عُرِفْ

قد نال من عن وشرف

قال النبي رأفة وبرراً

والله ما علمت إلا خيرا

ما كان يأتي بيتنا إلا معي

وذي شــهادةٌ بطُهـرٍ ناصـعِ

يقول مقسِمًا بربِّ ما كشفْ

طول حياته لأنشئ عن كنف

وذا روتْـــه أُمُّنــا كمــا أتـــي

وفي ســــبيل الله أمــــسىٰ ميِّتــــا

وفيه فضلٌ لبُريسرَ الجاريسه

فلم تكن عن الحقوق وانيه

وفضلُ شخصين دعاهما النبعيُ

أسامةٍ كذا على الطيب

وفضلُ أُمِّنا الصَّدوق زينبا

لها لسانٌ صادق ما كنبا

و فيه أن الله قد أبدي لنس

أن لأهـــل البيــت عــزًا وسـنا

قد أذهب الرجس كذا طهرهم

ومن رفيع الفضل قد أمطرهم

فای شبهة تحوم حوله

فالمان ربنا ولي أنصرهم

يُبطل كيد العائب المنافق

يرفع شان المؤمن البر النَّقِي

وأنّ طعنَّا فيه أمررٌ مُردي

لأجله قرآن ربي قد نرل لأجله

فقل جميلا ثم حاذر الزلل

وأمسك اللسان عن سوء الأذى

وذا مثالُ صادق ليُحتذي

رفيـــه أن كـــل حــرف ينـــزلُ

من العظيم فيه خيرٌ يحصل

وأي خير ث تمم أي فائسده

فوق القُران ثم أي عائده

هــو رحمــة الله الكـريم للبـشر

هداية عظمي، فهل من مُلدَّكِرْ

حقا كما قالوالنالولم يكن

لأُمِّنا من الثناء والمنن

غير نزول الروحي في تبريئها

لكان يكفي في سمو شانها

قد استفادت وأفادت كل من

كسان لسدين المصطفى متبعًا

جــزى الإلــه أُمَّنَا خيـر الجـرا

أن الله المنافعة المنافعة الفردوس، وعدًا منجزا

منهج الروافض في طعونهم

كَنَّ أهل الإفك ذا لم يسكتوا

بل جددوا العزم لإفك بيّتوا

فلهم يررُقْ لبعضهم أن يقرآ

فـــرآن ربـــی مادحًــا مبرئــا

لأُمِّنِا و نافيا عنها الخنيا

نتلوه ليلا وكذا نهارنا

فقيام مين أراد طميسَ الحقِّ

وحكَّم العقل بأمر الإفك

وليتَهِا كانت عقهو لا نيِّره

وبالعلوم دائما مستبصره

لكنهـــا عقـــولُ بغـــض وهـــوي

جهولةٌ والخيرُ منها قد هوي

يبغون صرف الفضل عن ذي الطاهره

ولكـــن الآيــاتُ فــصلٌ بــاهره

قد جمع الطعون ذاك الممتري

الرافــضيُّ مرتــضيٰ ذا العــسكري

كتابية فيما روته عائسشه

أو ما روي عنها بنفس جائشه

وإننــــي ســــوف أجلِّـــيْ منهجـــــ

ذاك اللذي في الطعن قد انتهجم

في كــل مـا أتـاه إمـا مفْـرِطُ

أو لا فـــــذاك ســـاخط مفـــرِّطُ

لا يعرف القصد الجميل والوسط

لكنه و دائمًا على شطط

هـو حقودٌ دائما لا يلتمس

لكنه قد يظهر الإنصافا

يُطرري بطولٍ يُسمن العجاف

لكن ذا الإطراء ليس يُلذكرُ

بجانب الطعن السشنيع يمطر

فالمدحُ في الفهم وفي السشجاعةِ

والطعن في العرض وفي الديانة

فقد أحال المدح ذما ويحه

لأنها في الشرّ تستعملهُ

ثمت يبدوا أنه في ظنه

أن علوم الغيب تنجلي لـــهُ

يغـوص في عمـق الهـوي والنيـة

بصورةٍ مهلكةٍ مريبةٍ

يقول: هذا قد نوي فعل كذا

وهـــذه أيــضا نــوت فعــل كــذا

ثمت يُعلِى فوق خرصه البنا

من الأراجيف العظام واهنا

لـو قـد بنـئ علـئ وجـوهٍ تُحتمـلْ

شرعا وعقلا ما أمِنّا من زللْ

فكيف يبنى ظنه على جُرُفْ

هارٍ بسيل من أراجيفٍ جُرِف

وقد يؤصلُ الفتي للقاعده

ليُثْبِ تَ الطعن بتلك الرائده

نه يريد النقض فينقضها

ياً تي عليها مثْبِتًا نقيضها

ويكثر الحشو كذا والطنطنه

مثرثـــــرٌ جــــــدا وفيـــــر الدندنــــه

لــستُ مبالغـا أخــى بــل إنــهُ

معترف وقال ذا بنفسيه

يري الفتي من نفسه مفكّر

وعالمًا يكثر من قصول أرى

لكنه إن قالها فستلكم

محفُّ ادعاءٍ وكِذابٍ فاعلموا

نمست يبنسي فوقها عظائمسا

وتُرَّهـــاتٍ كـــالبلاءِ جاســـما

ــــــــدلشّ يـــــــزور الحقائقـــــــــ

ويقلب العلقم شهدا رائقا

كـــذلك الموضــوع والمطروحــا

يُعْنَىٰ بجمع من قُمامات الكتبْ

مثلِ الأغاني، والصحيحُ قد حُجِبْ

كـــذاك ينقُـــدُ الــصحيحَ إن وُجـــدْ

أما الضعيف ذاك كنْزُ قد وَجدْ

لا يعرفُ الجمع ولا الترجيحاً

كلاولا الضعف والصحيحا

فذاك منهجٌ لكل رافضي

سن رامه فليس بالمؤيَّد

وقد رددتُ كالُّ شابهة لا

مبيِّنا منهجه وجهله

إفك أخر، وأخر

له منته الإفك أخبي فلتستمع فلستمع فالمستمع

بل تُم إفك ظاهرٌ لا يرتدعْ

ففي كتاباتٍ لأهلل السسنةِ

جاءت دسائسٌ من أهل البدعة

وبخسس حق بالغٌ من العجب

فإن شانئي الحصانِ الطاهره

رأوا مناقبا لهامتواتره

فلم يرُقُ لبعضهم أن ينتهمي

عن هتك عرض أُمِّنا وذميهِ

فوضعوا الأخبار تلك الكاذبه

أتـوا بكـل الإفك والمـشاغبه

كي يصرفوا الأنظار عن فضلٍ لها

كـــذاك عــن تكــريم ربهـا لهـا

وينسشروا الإفك الصريح العاري

من كل مكذوبٍ من الأخبارِ

لكن أهل العلم أصحاب الأثر

قد أظهروا تلك المساوي والعُرر ث

وفنَّـــدوا أقـــوالَ أهــل الباطــلِ

ونسسفوا البهتان بالحقِّ الجلي

وبينوا الصحيح من مكذوبي

بفهم حاذقٍ فقيه نابه

وقد أتيى الكثير من ذا الافترا

في كتب أعلام لنا بلام سرا

مثــــلِ الإمـــام الطبـــري البـــارع

في سَرْدِ تاريخ الملوك الجامع

فقد أتكى فيه بتاريخ الفتن

وكان ذكر أمنا مُسَشَوَّهَا

فهسى التسى قدد ألّبست أحزابها

على الإمسام لهم تسراع ربها

قالت أميتوا نعثلا فقد كفر

وأظهرت نعل النبي فبهر وأظهر

نمت جاءوا واستباحوا دمة

وعينه في مصحفٍ أمامه أ

قالوا وكانت آنذاك في سَرَفْ

وأمر عثمان لديها ما عرف

فلقيَتْ عبدًا هو ابن أُ أمِّه

نـــسألتْ ذاك الفتـــيٰ عــن أمــرهِ

قال لها إن الخليفة قُتا

وجاز أمرهم إلى خير الدول

فبايعوا على في المدينة

قالت فردوني ألا يا حسسرتي

ليت السسماء هنده أن تنطبق

إن تـــم الأمــر نحـو صـاحبك

وإن عثمان الشهيدَ قد ظُلِمْ

لأطلبنَّ دمه بين الأمهم

قال: فأنت قد أملت حرفه

قالت: فإن ما أردتُ قتلهُ

قال فمنك ذا البداءُ والغِيَرْ

ومنك أيضا الريساح والمطر

وعندد ذا قامست تريد نسأرهُ

وهي التي قد أشعلت أواره

ثم امتطت من الجمال أحدبا

وعطلت أمر النبسي الواجبا

أقامـــت الحــر ب علــي ســاق لهـــ

وأجَّج ـ ت في الم سلمين ناره ا

وأوقع تُهم في البلاء والفستنُ

وفتحت باب العداء والمحن

بهل قسال راجهز ٌ لنسا لهم يسصدُقِ

مخاطبا عليًّا الليث التقِي

يا جبلًا تأبي الجبالُ ما حملْ

ماذا رمت عليك رَبَّةُ الجملْ

أثار عثمان النوي شاجاها

أم غصةٌ لم يُنتزعْ شجاها

قــــضيةٌ مـــــن دمِـــــه تبنيهـــــا

هبّ ت لها واستنفرت بنيها

ذلك فتت قُ لهم يكن بالبال

كيددُ النسساء مروهنُ الجبالِ

وإن تك ألطاهرة المبرأه

أخرجها من كِنِّها وسِنِّها

ما لم يُزل طولُ المدى من ضِغنها

وقسال أيسضا بلسسانٍ جاهسل

عــن الحقائقِ العظـامِ ذاهـلِ

وانتهك الحيُّ دماء الحيِّ

من أجل ميت غابرٍ وحيِّ

وجساء في الأسدد أبسو تُسراب

على متون الضُمَّرِ العِرابِ

يرجو لصدع المطومنين رأب

وأمُّهـم تدفعه وتـمأبي

تجــرُّ ذاتُ الطهـرِ فيـه عــسكرا

وتـــنْمُرُ الخيــل وتُغـري العــسكرا

فقلت بل كذبتَ أيها الرجلْ

هـــلاً شــققت قلــب ربّــة الجمــل

أُمُّبتـــغِ حقـــا فغـــرْتَ فاكـــــ

أم سهم باطل أتكى أعماكا

أمسا طلبستَ العلسمَ بالنُّقساوه

حتيى تزيل الجهل والغشاوه

مــن قــال أن غــصةً في حلقهـا

ولم يُرل طولُ المدى ضغنًا لها

وأن أمــــى مــا أرادت رأبــا

وأنها كانت لصلح تابي

وأن ذات الطهر جررت عسكرا

وذمَّرتْ خيلا وأغرتْ عسكرا

كلا وربى قد أسأت الفهما

ولم تنه من الصواب سهما

ردّدت قــول الرافـضي كالببّغـا

وصُّخت إفك من تعدى وطغا

وضابط الأمر بهذي المسأله

أنْ ليس للأخبار نفسس المنزلسه

فيها صحيح وضعيف وحسن

وعند أهل العلم ليس خافيًا

بل أَحَمَّ موضوعٌ ومكذوبٌ كذا

قد دسَّه أهلل النفاق والأذى

وجُــــلَّ إفكهــــم رواه ابــــن عُمــــرْ

لا لا تظنَّه الإمامَ المعتبَرْ

_ل ذاك سيف وهو مثلوم كالماد

يرويسه عنسه ابسن مسزاحم وذا

يروي الأكاذيب التي لا يُرتجيي

نفع بها، بل كل ضًر وشجا

لأجـــل مروياتــه المختلقــه

فهل نظرت نظرة المحلِّث

قبل تفوُّه بندي الخبائب

هيهات أن تكون قد فعلت

بـــل عـــن أصــولنا لقـــد نأيتـــا

ثــم سـلكت مـنهج الـروافض

ولسست عندد ذاك بالمؤيّدي

وذاك تفصيلٌ لكــــل مــــاجرى

قد صغته من كل موثوق الخير

لا من دواهي كل كذابٍ أشِرْ

* * *

رأس الأفعى عبد الله بن سبأ

عند اليهوديّ الخبيث ابن سبأ

أراد صدع دينا فلم يجاد

إلا سبيلا واحدا «فَرِقْ تَسسُدْ»

وفي خلافـــة الحيِـــيِّ أســـــلما

ووضع كيدا خبيثا مُحكَما

نادي بأقطار البلاد كلها

لأنه من المسيح أفضلُ

فه و أحق بالرجوع، أمثل ل

ثمـــت قــال: وعلـــيُّ الوصـــي

بعد الرسول لم يكن بالناكص

عثمانُ قد أخفي وصية النبيي

الم يمتشل قط الأمر واجب

لــــذا فقومـــوا واخلعـــوه واجعلــوا

أمرر الرسول نافذًا وعجلوا

ك_يلا يعمَّك_م عقابُ ربكـمْ

وتدخلوا النار بسوء فعلكم

فصصدَّقت نساسٌ مسن الغوغسا؛

أراذلِ القــوم مـن الـدهماء

وكــــذبوا علــــي الإمــــام وادعَـــوا

عليه كل تهمة ومارعًوا

ونـــشروا الكِـــذاب في الأنحــاءِ

حتى لقد هَرزَّت من الأرجاء

ثم أتلى عثمانَ علم ما جري

وما أتاه القوم من ذا الافترا

لكينَّ عثمان أير أن يفتحا

باب المآسي ورأى أن يصلحا

وقسال فِسرُّوا مسن ضسراوة الفستن

لا تقتلوا نفسسا ولوذا بالسكن

وقد أتى الباغى الخبيثُ ابنُ سب

في جمع غوغاء لـشرِّ قد خباء

وحاصروا الأمير في بيتٍ له

هـــم مُجْمِعـون أمـرهم لخلعــه

قسالوا لسه دع الأمسور تسسل

واترك خلافتنا لنا كي تغنم

قال له البرُّ الفقيهُ ابن عمرْ

لا تخلعنْها لن تزيلً في العمُر رُ

كسي لا تكون سنة من بعدكا

قم واستعد للقا مولي لكا

ثـم ارتقـي الغوغاء مـن أسـواره

وأوقع وهُ ميِّت إِن دارهِ

سال الدم الزكي من أوصاله

حتى أصاب مصحفا في حجره

ولم يكن فيهم من الصحابة

قط فتي، قال فقيه البصرة

فذاك أمرر قتل عثمان التقيى

وما جرئ في عهده المبارك

ثمت جاء بعده ليث الحمر

مجندل الأقران، سباق الكُما

أعنى عليا الإمام الطيبا

ما فل عرم دینه وما نبا

فبايعته الناس من أصحابه

إلا قليلا ليس عن شيء به

وإنما كان اعتزالًا للفين

نأيًا بنفس عن تباريح المحن

كان الإمام كارها أن يُصبحا

خليفة للمسلمين الصُّلَحا

بقول إن أكن وزيرا أفضل

لكنهم عن بيعة لم يعدلوا

وكان فييمن جاءه وبايعه

طلحة والزبير قد أتى معه

واختلف الأصحاب في أمر الدَّم

مل يُرْجَا أُم يحظ بالتقادِّم

فاستأذن الزبير معه الصاحب

مــن الإمـام والرحيـلَ أوجبوا

لمكة بعد شهور أربعه

-ن مقتل الإمام والمبايعة

الــــــصاحبان وعـــــويشُ أمُّهـــــمْ

في مكة والثأرُ قد أهمهم

لو أرجاً وا أيضا لأُبْطِل السَّهُ

وصار سنةً ويبقى الندمُ

وذاك مسن تسوهين سلطان العلِسي

إن يبق هذا الضرب ولم يُقتل

فاجمعوا العرزم على الثار له

فمنن أراق دمنه ينا ويلسه

* * *

دخول البصرة على

فجاءهم يعلى بأهل البصرة

وعامرٌ أيضا أتكى للنُّصوةِ

بأهـــل كوفـــةٍ وأمــضوا أمــرهم

لكن عثمان حنيف صدهم

وقال حسىٰ ياأتيَ الأميرُ

الن تدخلوا البصرة لن تسيروا

ئے أتے اهم بجے پش جبلے

وكيان ذاك مسن رؤوس القتله

فق___اتلوه بال__سيوف ف__انهزم

نجاءهم علي لما أن علِم

في عــشرة مـن الألوف جيـشه أه

وكان حقنًا للدماء قصدُهُ

وكسان هسذا الأمسر عسامَ سستةِ

بعد ثلاثين مضت للهجرة

موقعة الجمل

فأرســــل المقـــداد والقعقاعــــ

لكي يفضوا ذلك النزاعا

طلحـــة والزبيــر باهتمــام

ورون تـــأرا لــدم الإمــام

أماعلي فيري أن يُرجَا

فاختلفت تلك المساعي والرؤي

وباتَ كــــل مــــنهمُ في جيـــشهِ

وبالـــه محيَّــر في أمـــرو

لكنهم قد وُفِّقُ وا أن يحقن وا

دماء كل موقمن ويحسنوا

لكن أتباع الخبيث ابن سبأ

أقلقه م أن التهارش انطفاً

قد يرجع الجمعان بعد فُرق

وينتهى الببلاء والمشقه

توجَّــسوا مــن أن يثــوروا كلُّهـــ

عسفيرهم كبيرهم أميرهم

يـــستأصلوا شــافةَ أبنـاء سـبأ

ويُخمـــدوا لهيــب نــار قــد طــرأ

ففكر القوم وكادوا كيدهم

وأحكموا الأمر وجدوا سعيهم

وخرجـــوا ملثَّمــين في الـــسحرْ

فوق الجياد والسلاح مُشتَهِرْ

غاروا على جيش لطلحة الفتيئ

رهمم نيامٌ أوغلوا في النومة

فقتلوا بعضا من الأجناد

وأوقع وافي الجيش من فساد

ثُمَّت فرنقَعوا هاربين افرنقَعوا

ليت الروافض الطّغام يسمعوا

فعندها ظنن الجنود أنهم

قد بُغِت وا وقُتّل وا في ليلهم

من قِبَل جيش الصحاب الآخر

جيشِ عليِّ، عقلُهم لا يمتري

ظندوا بسأن أبسا الليدوث قد غدد

ثم استباح دمهم عند السحر

فناوش وهم في الصحباح الباكر

وشاع أمر ليلهم في العسكر

وعندها ظنن عليٌّ أنهم

قد غدروا ولم يراعوا ربهم

فاحتدم القتال واشتد الوغي

ما كف جندي لهم وما صغى

يقول طلحة: اسمعوا وأنصتوا

كنهم لم يسمعوا لم يسكتوا

فقـــال أفِّ ذا فَــراش النــار

ذُبَّان أطماع يجي بالعار

ثـم عليٌّ قـال للقـوم ارجعـوا

كنهم جددُّوا ولم يستمعوا

وعائشُ قد أرسلت بالمصحفِ

كن سيل دمهم لم يوقف

واستُ شهد طلح ة ومحمل

زُبيرهم، ولسم يقاتسل فاشهدوا

وطلحة أماته سهم غَرَبْ

وه و يكُفُ والقتال قد نشِبْ

وكان جَمَلُ الحصان الطاهره

يفدونـــه بـــالنفس كـــيلا ينحنـــي

وحولَـــه جنــــدٌ لـــه لا تنثنــــي

قال على اعقروا هذا الجمل

فدونـــه تقاتـــلٌ لا يُحتمــل

وعندما جَدّوا وتم عقرهُ

قَالً القتال واستقر أمرره

التهالي بالنصر للإمام

بك باءتِ الأمة بانهزام

نمت قام نحو أهل الجمل

وه الحرن كالمشتمل

ق و ددتُ

أن مصع النبعيِّ قصد قُبِضتُ

أخبــره الحِــبُّ الرســول أنــه

أمرر يكرون بينها وبينه

قال على فأنا أشقاهم

نقال: لا بل أنت مولى لهم

إن كــــان ذاك وجـــرى فرُدَّهـــــ

عزيرة النفس إلى مأمنها

فردَّهــا الإمـام عنـدما ذَكَـرْ

أمر نبينا، فهل من ملككر

يقول أحنفُ هو ابن قيس

ساًلت أهل الحكمة والكيس

وأُمَّنا فقيها قيها الأنام

أيسام كسان الحسصرُ للإمسامِ

ليثُ ومقدامٌ صدوقٌ ما عتا

قد ندرمتْ عرويش حتى أنهر

كانست تبل من بُكا خمارها

إذا تلـــت «وقــرن في بيـوتكنْ »

تبكي وترجو أن ذاك لم يكن

روى الثقاتُ أن كوفيا دخراً

قالت له شهدتنا يوم الجمل قالم

قال: نعم، قالت: فهل كنت لنا

فقال: بل كنت عليكم أمنا

قالت: فهل تدرى من المتكلم

يا أُمَّنا يا خير آمٌّ نعلم

قال: ابن عمى، فبكت لا تصمت

حتى ظننت أنها لا تسكتُ

لقــــد وددتُ أن لـــي عـــشرينا

سن الرسول هم من البنينا

ثـم ثكلـتهم جميعـا بالأجــلْ

ولم يكن ما كان في يوم الجملُ

لا بــــل رأتْ أم العفـــاف أنهــــ

قد بدلت وأحدثت في أمرها

تقول يا أصحابُ لا أستأهل

دفنا مع المختار نعم المنزِلُ

أوصَـــتْ بـــأن تُــدفن في البقيـــع

ك يلا تُزك ب المنى الرفيع

وكـــل أصــحابِ النبـــي قـــد نـــدمْ

وكلهم بتوبةٍ قد اختتم

فالوابأن المصطفئ قال لها

رهي ضحوك وصغير سنها

أيـــتكن تــصحر بالأحــدب

تنبحها كل كلاب الحوأب

فأبصرى ألا تكونى لاهيه

فتخرُجي وتُصبحي أنت هيه

نميتَ جياءت والكلاب نبحيتُ

فعنددما تدكرت تراجعت

تقــــول: ردوني فلــــست ذاهبـــه

قالوا: فذاك ليس ماء الحوأب

فلم تُصدق عظَّمَتْ أمر النبِيْ

فاست شهدوا خم سين أعرابي ا

أن ليس ماء الحوأب الرديّا

ثهم كهسوهم وكهذا دراهمها

وأحدثوا الزور عصوا ربّ السما

قلنا لهم بل تكذبون دائم

ولا تراعــون الإلـه في الـسما

فليس في الحديث قوله لها

فـــلا تكــوني أنـــت، لــم يخــصها

وعند ذاك جاز ترك والعمل وعند

فلیس پُدری هیل یکون خیرا

أم كـــائنٌ مــضرَّةً وشــرًا

مسن أجسل ذا قسال الزبيسر طالبا

لا ترجعي، وفي الصصلاح راغبا

لعلــــه أن يُـــصلح الله بــــكِ

بين الجميع، فانظري لا تتركي

ولـــيس في الحــديث أنــه أتــي

شــــهود زور بكــــــذابٍ بُيِّتـــــا

بل ذلك الزور الذي ما نمتري

في أنه إفك الكذوب المفتري

لسو كسان حقساً بسات ذا مقسرً را

أن الحصان بَصرَّةٌ بسلامِ را

إذ قـــد تحــر ت وبقــدر وسعها

وحفظت أمر الرسول جهدكها

لكنه قدحٌ بمن قد بُسشّرا

بجنة بالزور ليست تُسترى

إن عويـــشًا لـــم تخــالف ربهـــ

يوم امتطت وخرجت من بيتها

لأنها كانت تريد المصلحه

نية الخروج كانت صالحه

وإنمـــا الأعمــال بالنيــاتِ

ليست بفعل الشيء والسمات

ألا تراها سافرت مع النبك

للحــج بعـد الفـرض للتَّحَجُّـبِ

ومعها الأزواجُ أيضا كله

في حجهة الوداع مع حبيبهم

حججْن أيضا في خلافة عمرٌ

وذاك أمـــــــرُ ثابــــت ومُـــــشتَهِرْ

وهيى كنذاك ليم تيسافر وحيدها

بــل كــان عبــدالله مَحرمــا لهــا

ـــم تـــرتكس في الخلــط والتبـــرُّج

بل إنها كانت بقلب الهودج

ولم تُسرِدُ سفكَ السدماءِ الطاهره

بـــل أخطـــأوا وذا دليـــل المغفــره

قـــالوا عـــويشُ لـــم تُـــرد مبايعـــــ

وبعلي لسم تكسن بالقانعه

لا بـــــل أرادتهــــا لـــــزوج أختهـــــا

أو طلحة الميمونِ يا أولي النهيئ

لك ن ذاك إفكه م لا يثبت تُ

رجهم بغيب والعلوم تُثبت تُ

فإنهم لم يخرجوا إلى على

لـــم يقــــــ صِدوا قتالـــه في الأوَّلِ

ألا تراهم يَمَّم واللبصرة

لـم يخرجوا إليه في المدينة

لـــم يُبطِلــوا قــط خلافـــةً لـــه

ما بايعوا قط إماما غيره

على الإمام البرِّ هم لم يطعنوا

نيسة سسوء قسط لهم يبينسوا

فمكا لنكا وللنوايكا نكدعي

ننقُ بُ في القلوب لهم نرتدع

فذاك بدء الأمر منتهاه

وذاك أعسلاه كسنا أدنساه

فاحفظ كلامي وافهمنه واعتبر

تسموا مع أهل الحديث والأثر

وفاة أمر المؤمنية

وبعد ستين مضت من عمرها

زيدت بخمس قابلت مولى لها

يك الثلاثاء لسبعة خلت

سن بعد عشرٍ في صيامنا قضت

استأذن الحبر أبن عباس العلم

كيما يعود زوجة خير الأمم

وأمُّنا تخسشي الثناعليها

كانـــت بنزعهــا أتــــي إليهـــا

في إلى كلامًا فائه ضا بالفائد

فردِّدوها واسمعوا يا رافضه

أنـــت بخيــر أمَّنـا فأبـــشري

زوج نبينا الحبيب الطاهر

ما بينك وبين لقيا أحمدا

إلا خروج الروح تُبقِي الجسدا

كنت أحبهم إلى قلب النبعي

ولم يكن يحب غير الطيب

وفيك جاءت رخصة التمم

الروضة الأنيقة 🛓

وددت أنَّــــى نَـ

د وِتْـــرِ دُفنـ

موفسورة العف

لـــو أن كـــلَّ امــرأةٍ كأمِّن

على الرجال فُضِظّلت نسساؤنا

لو علم الأوغاد كم قد خسروا

على الحصان أبدا لم يفتروا

قد خسسروا علما وفقها وهدئ

نقاء قلب، واللقا والموعدا

وخــسروا عقــولهم إذ قــد رضَـــوْا

ما يُحيل العقل فعله قَضَوا

وخسسروا تساريخ أمسة كسذا

إذ قـــد رموهـا بالنفـاق والأذى

وخــسروا الأخــلاق والــروح التــي

كانت خصيصة بتلك الأمق

روحَ العفـاف والحياء والنقـ

والعلم والفقه العميق والتُّقكيٰ

فهـــل تـــراهم وارديـــن حوضـــه

رباه فامْحُ الغللَّ من صدورهمْ

نَــقّ القلـوب نجّنا مـن كيـدهم

الخاتمة الخاتمة

في نُصصرةِ الحَصانِ فلتهنا بها

كاللؤلؤ المنظروم أو كالجوهره

جادت بها نفسى بمصر القاهره

أيسام ثسارت ثسورةٌ بمسصرنا

تحدثت بفضلها كرلَّ الدنا

كم من علوم يا أخيى أودعتُها

وكسم عَجِبْتُ وأنسا أكتبها

عِــدَّتُها في ألــف بيــتٍ قــد أتــتْ

كالسَّهم في حلقِ العِداقد ثبتَتْ

ربــاه فاجعلهـا ســبيلًا للرضـــ

ولا تصضيّع سعينا هدا سدى

ربــــاه، ربــــاه لقـــــد أعطيتنــــــ

خيـــرا عظيمــا وافــرا لكننـا

نقابـــل الإحــسان بالإسـاءة

فـــــامنن علينـــــا ربنـــــا بالتوبــــةِ

فــــتلكمُ نجــواي قـــد بثَثْتُهــا

بماءِ عينِ القلبِ قد سطَّر تُها

و بالـــصلاةِ والـــسلام خاتِمــا

فهرس الموضوعات

	aramail E	الموضو
٣	•••••	المقدمة
ىذە	ها بيانُ معرفةِ سبيلِ الحقِّ من سبُلِ الضلالةِ وبيانُ قصدِنا من نظمٍ	مقدمة وفي
١.	الطفلة	حياة عائشة
11	وجة	
10	ومواقفها مع النبي ﷺ ومع أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن	غيرة عائشة
77	ئشنة	
Y	كما روته عائشة	_
٣٣	حبة المحبوبة دلائل محبتها للنبيّ عليه ومحبة النبي لها	عائشة المح
٣٩	رقة	عائشة الفار
٤٨	فـس سياق خبر وفاة النبيّ ﷺ وما فيه من الدلائل على فضل عائشة .	إلى آخــر ن
04	مدة السخيةمدة السخية	عائشة الزاه
50	نيهة المفسرة	العالمة الفة
	لإيلاء والتخيير	,
	نىك	
/ /	اثِاثِ	مناخُ الأحد
	حادثة الإفك	
	فض في طعونهم	_
	وآخر	
	ى عبد الله بن سبأ	
94	بيرة	دخول البص

ململ	موقعة الج
٠٠. ١٠٠٠	و فاة أم ال
مؤمنيــنمۇمنيــن	
11.	الحاتمة
وضوعات	
1 1	